جامعة الدكتور يحيى فارس

جامعة الدكتور يحيى فارس

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحي فارس بالمدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

توظيف أدوات الاتساق في كتابات متعلمي المرحلة الثانوية

-دراسة مقارنة بين السنتين الأولى والثالثة من الشعبة الأدبية -.

مذكرة لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي .

تخصص: تعليمية اللغات .

إعداد الطالبتين :

- شهيرة بلخيرات

- فاطمة شيوخ

إشراف الأستاذة:

د.**حورية بشير**

السنة الدراسية :2020/2019.



شكروامتنان

الشكر لله الواحد الأكبر الذي منحنا القوة والصحة لإكمال هدا العمل .

والصلاة والسلام على أطهر البشر الذي تعلمنا منه أسمى العبر حبيبنا مُحَمَّد –ﷺ –

والشكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة "حورية بشير "فجزاها الله عنا حسنا، ونشكرها على مساعيها ومساعدتها لنا .

إلى كل طاقم قسم اللغة العربية وآدابها

كما نتوجه بالشكر والتقدير إلى كل من ساعدنا من قريب او بعيد بالأخص ثانوية –الشهيد عبد القار بهلول بعين بوسيف– التي رحبت بنا لإكمال العمل .

فنحن نتوجه به إلى كل من وقف بجانبنا .

وأخيرا فإننا قد بذلنا فإن أصبنا فلله الشكر ، وإن كانت الأخرى فما نبرئ أنفسنا .

ونسأل الله الأجر.

الإهداء

إلى من واساني بنفسه وماله في مضايق الطرق ،إلى من أنار لي سبل العلم بشتى الطرق ، إلى الذي كان سندا لي في كل الأوقات إلى والدي الحبيب الذي تركني في آخر مشواري –رحمة الله عليه–.

إلى من أرضعتني الحب والحنان ، إلى رمز الحب وبلسم الشفاء ، إلى القلب الناصع بالبياض ، إليك ياحبيبة قلبي أمي .

إلى رياحين أخواتي : رتيبة ، محمد ،زروق،توفيق ، جميلة ،فضيل .

وزوجات أخواتي وبراعم العائلة :أريج ، هبة ،هدى ،صهيب محمد ،أشرف الدين، خولة وحبيبة قلبي حليمة .

إلى صديقاتي: بشرى ، ياسمين ، مريم ...

إلى كل من عشت معهن بملحقة وزرة .

إلى الجرح الذي بين الضلوع وينتظر أن يأتي جراحه ليضمد جرحا بين شقيه إلى شريك حياتي سمير

إلى كل الذين علموني كيف أشق الطريق دون وجل وكيف أرسم الهدف واحقق الأمل وكيف أحمل المشعل أساتذتي عبر كل مراحل دراستي .

إليكم جميعا أهدي هذا العمل .

شهيرة

الإهداء

إلى من أفتقده منذ الصغر ويرتعش قلبي لذكراه ، إلى روحه الزكية الطاهرة

–أبي– ربي ارحمه برحمتك.

إلى تلك التي رأت من الحياة ما رأت ،وتعبت بكبريائها تقاوم من أجلنا ولم تتوقف عن الدعاء لي ، قرة العين –أمي –أطال الله في عمرها.

إلى من تعبي في تربيتي وتعليمي ،إلى التي غرست في نفسي مبادئ الاخلاق والإيمان

إلى التي حملتني في رحم الحياة فاحتوتني وسدت كل ثغرة في حياتي .إلى أمي الثانية أختي .

إلى كل أفراد عائلتي مدحا وتقديرا .

إلى كل الأهل والأقارب دون استثناء.

إلى من جعلتهم إخوتي في اللغة وأحببتهم صديقاتي في الدراسة ومشاركتي في هذا العمل.

إلى كل من قدم لي يد العون .

فبكل حب أهديكم هذا العمل .

فاطمة

مقدمة

تبنت المدرسة الجزائرية في السنوات الأخيرة مجموعة من الإصلاحات التربوية ،والتي تمثلت في الاعتماد على مقاربات جديدة، محاولة لسد النقائص والثغرات التي وقعت فيها المنظومة التربوية بعد الاستقلال ، فبالإضافة إلى المقاربة بالكفاءات التي أصبحت منذ 2003 معتمدة في التدريس في كل المواد والمستويات، نجد المقاربة النصية التي اعتمدت في تدريس اللغة العربية، والتي ردت الاعتبار للنص كغاية ووسيلة في تدريس اللغة العربية مستفيدة من مبادئ لسانيات النص التي شاعت في السبعينيات من القرن الماضي، فأصبح النص وفق هذه المقاربة منطلقا لمختلف الأنشطة اللغوية ،واعتبر وحدة كبرى تصب فيها مختلف المستويات اللغوية، فهو قابل للتفكيك وإعادة البناء، كما جعلت من المتعلم عنصرا فعالا وسعت إلى اكسابه ملكة نصية، تمكنه من التحكم في آليات بناء النصوص وأدوات الاتساق والانسجام والتعرف على أنماط النصوص وخصائصها ، لذلك ردت الاعتبار إلى الإنتاج الكتابي للمتعلمين ، والذي أصبح المصب الذي تفرغ فيه جميع الأنشطة .غايته دفع المتعلم إلى تفعيل مكتسباته ومهاراته القبلية والنصية لبناء معارف جديدة والتحكم في بناء نص متماسك يتميز بالاتساق والانسجام ولا يمكن تحقيق هذا الهدف دون أن يكون المتعلم متحكما في أدوات الاتساق والانسجام.

وقد دعفتنا أهمية هذين العنصرين في بناء النصوص، إلى اختيار موضوعنا المسوم **بـ:توظيف أدوات الاتساق في كتابات متعلمي المرحلة الثانوية –دراسة مقارنة بين السنتين الأولى والثالثة من الشعبة الأدبية–**

وتهدف دراستنا هذه إلى معرفة أدوات الاتساق التي يعتمد عليها المتعلمون في هذه المرحلة من أجل بناء الاتساق، و مدى تمكنهم توظيفها التوظيف الصحيح، بالإضافة إلى معرفة مواضع الاستعمال السليم، والخاطئ أثناء الكتابة، وصعوبات بناء النصوص عندهم، وانطلقنا من إشكالية مفادها:ماهي أدوات الاتساق التي يعتمد عليها المتعلمون في

هذه المرحلة من أجل بناء نصوصهم؟ وما مدى تمكنهم من توظيفها ؟ وهل هناك تطور في استعمال هذه الأدوات من السنة الأولى إلى الثالثة ؟

وتندرج تحت هذا السؤال مجموعة من الأسئلة فرعية:

– هل يتمكن المتعلم في نهاية هذه المرحلة من إنتاج نصوص متسقة ومنسجمة ؟

–هل بإمكان كل متعلم في هذه المرحلة ،استثمار مكتسباته لإنتاج نصوص تتسم بالنصية؟ –هل هناك تطور وظهور لروابط جديدة ؟

وقد اعتمدنا في دراستنا على تحليل كتابات المتعلمين التي أنجزوها في اطار الاختبار الذي كلفناهم به، والمتمثل في كتابة نصين الأول من النمط التفسيري، والثاني من النمط الحجاجي ،وقد اعتمدنا في دراستها على منهج يقوم على التحليل والمقارنة ،نظرا لطبيعة الموضوع القائم على تحليل كتابات المتعلمين ،واستخراج روابط التي تحقق الاتساق ،ثم المقارنة بين السنين.

وقد جاء البحث في فصلين تسبقهما مقدمة .الفصل الأول موسوم بـ"أدوات الاتساق والانسجام والإنتاج الكتابي وتدريسه " ويتفرع إلى ثلاثة مباحث :تناولنا في الأول منه مفهوم الاتساق وأدواته .والثاني عالج الانسجام وأهم مبادئه .وتضمن المبحث الثالث : الانتاج الكتابي وأسس تدريسه واختيار مواضعه، أما الفصل الثاني :فهو دراسة تطبيقية تحليلية مقارنة لأدوات الاتساق في كتابات المتعلمين، ويتفرع بدوره إلى ثلاثة مباحث :فالأول كان لتوضيح إجراءات الدراسة الميدانية، ومعطياتها .والثاني : تحليل كتابات المتعلمين واستخراج الروابط :العطف، والتعليق، والإحالة .أما الثالث :فكان للمقارنة بين نتائج السنة الأولى، والثالثة من التعليم الثانوي. وفي الأخير ذيلت هذه الدراسة بخاتمة تضمنت أهم النتائج المتوصل إليها، وختمنا البحث بفهرس للمراجع وبملاحق البحث.

ومن الصعوبات التي واجهتنا في انجاز هذا البحث صعوبة الالتحاق بالمكتبة، والمشكل الأكبر وهو ما يواجه الأمة ككل (وباء كورونا)، الذي منعنا من الاتصال بالجامعة، والمكتبات والحصول على مراجع .

ومن أهم المراجع التي اعتمدنا عليها:1-محمد الخطابي، لسانيات النص، مدخل الى انسجام الخطاب.

2-إبراهيم الفقي ،علم لغة النص بين النظرية والتطبيق.

وإن كان هذا البحث قد تم فالشكر لله أولا، ثم الأستاذة المشرفة حورية بشير.

وأخيرا نسأل الله تعالى أن يوفقنا .

الفصل الأول

تمهيد : تعد لسانيات النص "فرعا من فروع اللسانيات يعنى بدراسة مميزات النص من حيث حده وتماسكه ومحتواه الإبلاغي (التواصلي) ".[1] ويدرس النص كوحدة كبرى في التحليل، وهذا الفرع يعتبر جامعا لكل البحوث المتعلقة بالنص .

وقوبل مصطلح Texte linguistics بترجمات عدة منها : (علم لغة النص ، نحو النص ، الألسنة النصية وعلم النص .) ." ظهر هذا العلم في أواخر الستينات مع (فان ديك) الذي يعد مؤسس علم النص من خلال كتابين هما: (النص والسياق text and contexte ، مبادئ في نحو النص)، ومن القضايا التي تناولها : التفريق بين النص والجملة ، البنية الكبرى والبنية الصغرى . ومن أبرز أعلامه : "هاليداي ورقية حسن" في كتابهما : الاتساق في الانجليزية ، و"روبرت ديبغراند" في كتابه النص والخطاب والإجراء ".[2] و ارتبطت لسانيات النص بمجال التعليم لذلك نجدها وظفت من أجل تحليل النصوص والخطابات على مستويات عدة : صوتية ، صرفية ، تركيبية ، معجمية وتداولية .بداية من أصغر وحدة وهي الجملة . وهنا يمكن القول أنها" تهدف إلى معرفة كيفية بناء النص وانتاجه ، ثم استجلاء مختلف الأدوات والآليات التي تساعدنا على فهم النص ووصفه وتأويله باستكشاف مبادئ الاتساق اللغوية الظاهرة ، والتعرف على مختلف العمليات التي يستعين بها مفهوم الانسجام ، بالإضافة إلى التمكن من مختلف الآليات اللسانية في عملية تصنيف النصوص وتنميطها ".[3] أي كيفية تحليل النصوص وتفكيكها

---

[1] أحمد مداس، نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري ، عالم الكتب الحديث ، عمان ، ط2 ، 2009م ، ص 03.

[2] عائشة جمعي ، محاضرة لسانيات النص ، يوم 2018/11/6 ، تخصص تعليمية اللغات ، جامعة المدية .

[3] ينظر جميل حمداوي ، لسانيات النص وتحليل الخطاب بين النظرية والتطبيق ، ط1، 2019م ، ص 37.38.

وإعادة تركيبها ، وقدرة المتعلم على معرفة التقنيات المستعملة في قراءة النص وفهمه ومعرفة مظاهر اتساقه وانسجامه ،ويفرق بين النصوص من حيث أنماطها.

المبحث الأول : مفهوم الاتساق وأدواته

اشتهر مصطلح الاتساق وشغل مساحة شاسعة في الدرس النصي، فقد حظي باهتمام العديد من علماء النص ، بدءا بتوضيح مفهومه مرورا ببيان أدواته.

1-1تعريف الاتساق :

أ-لغة : جاء في لسان العرب: "وسق ،الوسق والوسيق :مكيلة معلومة .وقيل هو حمل بعير وهو ستون صاعا بصاع النبي -ﷺ -وهو خمسة أرطال وثلث. فالوسق على هذا الحساب مائة وستون منا، خمسة اوسق هي خمسة عشر قفيزا .وروي عن النبي - صلى الله عليه وسلم-أنه قال .ليس فيما دون خمسة اوسق من التمر صدقة .ووسقت الشيء :جمعته وحملته .والوسق : ضم الشيء إلى الشيء .واستوسق عليه أمر الحبشة أي اجتمعوا على طاعته واستقر الملك فيه. (الوسق) : الطرد ومنه سميت الوسيقة وهي من الابل كالرفقة من الناس .واستوسقت الابل ، اجتمعت واوسقت البعير حملته حمله .واستوسق لك الأمر إذا أمكنك .و الوساق و المواسقة :المناهدة .وتقول العرب إن الليل طويل ولا أسق باله ولا أسقه بالا بالرفع والجزم ، من قولك وسق إذا جمع أي وكلت بجمع الهموم فيه .والاتساق : الانتظام ."[1]

كما جاء في معجم الوسيط :"(وسقت) الدابة ‘تسق وسقا ووسوقا :حملت رحمها فهي واسق .ج وساق .والنخلة : حملت ‘ والشيء :ضمه وجمعه .يقال وسق الليل الأشياء حللها وحمله .يقال وسقت العين الماء :حملته .والانسان والحيوان وسيقا :طرده .والبعير:

1-أبو الفضل جمال الدين ابن منظور‘تح عبد الله علي الكبير وآخرون ‘ط ج محققة ومشكولة شكلا كاملا ،دار المعارف القاهرة ،1919م ‘مج 10‘ص 378.381.

حمله الوسق. أوسقت النخلة : كثر حملها .(واسقة) مواسقة و وساقا : عارضه .وسق الحب:جعله وسقا وسقا .(اتسق): الشيء وانظم . (الميساق) : الطائر يصفق بجناحيه إذا طار.(ج) مياسق ومآسيق . (الوسيق) :المطر.وسق ‘الوسق والوسيق مكيلة معلومة .

من خلال التعاريف نلاحظ أن المعنى اللغوي لكلمة الاتساق يتمحور حول : الانتظام ‘الاجتماع ،الاستواء وضم الشيء ."[1]

ب-اصطلاحا : اختلف الباحثون حول ترجمة مصطلح الاتساق " cohesion" إلا أن جل آرائهم تندرج ضمن معنى واحد وهو أن الاتساق يكون في البناء الداخلي للنص .يعرفه الخطابي:"انه ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة للنص/الخطاب .ما يهتم فيه بالوسائل اللغوية/الشكلية التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من الخطاب أو خطاب برمته ".[2]وأردف بأن الاتساق لا يقتصر على الجانب الدلالي فحسب بل يتعدى مستويات أخرى كالنحو والمعجم. كما يرى كل من هاليداي ورقية حسن :"أن مفهموم الاتساق مفهوم دلالي "إنه يحيل إلى العلاقات المعنوية القائمة داخل النص والتي تحدده كنص ".[3] فهما يجعلانه" متضمنا علاقات المعنى العام لكل طبقات النص، والتي تميز النصي من اللانصي، ويكون علاقة متبادلة مع المعاني الحقيقية المستقلة للنص مع الآخر. فالتماسك إذن لا يركز على ماذا يعني النص بقدر ما يركز على كيفية تركيب النص باعتباره صرحا دلاليا ".[4] أما بالنسبة" لكارتر" Carter" فقد عرفه :"ويبدو لنا أن الاتساق ناتج

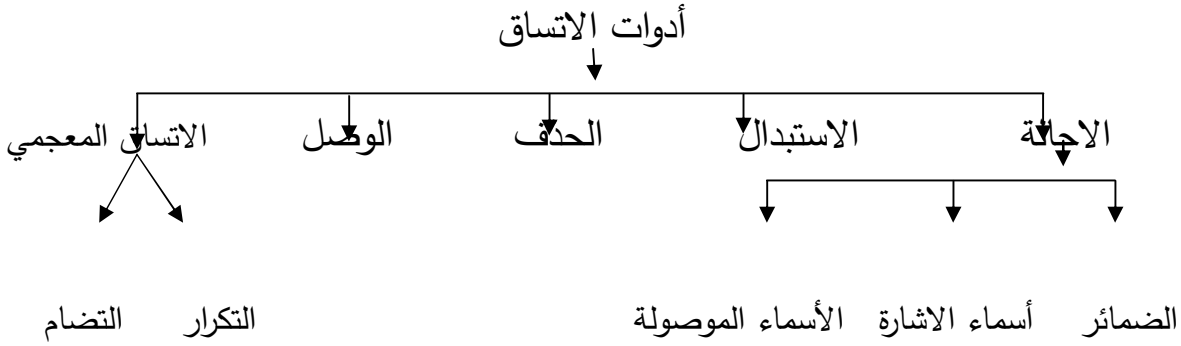
1- مجمع اللغة العربية ‘المعجم الوسيط ‘مكتبة الشروق الدولية ‘ط 4‘2004م ‘ص 1032.
2-محمد خطابي ‘لسانيات النص ‘مدخل إلى انسجام الخطاب ‘المركز الثقافي العربي ‘ط1‘1991م ‘ص 15.
3-إبراهيم الفقي ‘علم لغة النص بين النظرية والتطبيق ‘تطبيقات على السور المكية ‘دار قباء للنشر والتوزيع ‘القاهرة ‘عبده غريب‘ ط1 ،ص95.
4- نفسه ‘ص 94.

عن العلاقات الموجودة بين الأشكال النصية ،أما المعطيات غير اللسانية (المقامية...)فلا تدخل اطلاقا في تحديده ".[1]

يظهر من خلال التعاريف السابقة أن الاتساق يركز على الأدوات التي تسهم في الربط الشكلي بين أجزاء النص .

2-1-أدوات الاتساق :

ليتحقق الاتساق لا بد من توفر جملة من الوسائل المختلفة، ولقد تحدث الثنائي الشهير"هاليداي ورقية حسن "عن هاته الوسائل ويمكن توضيحها في الشكل التالي :

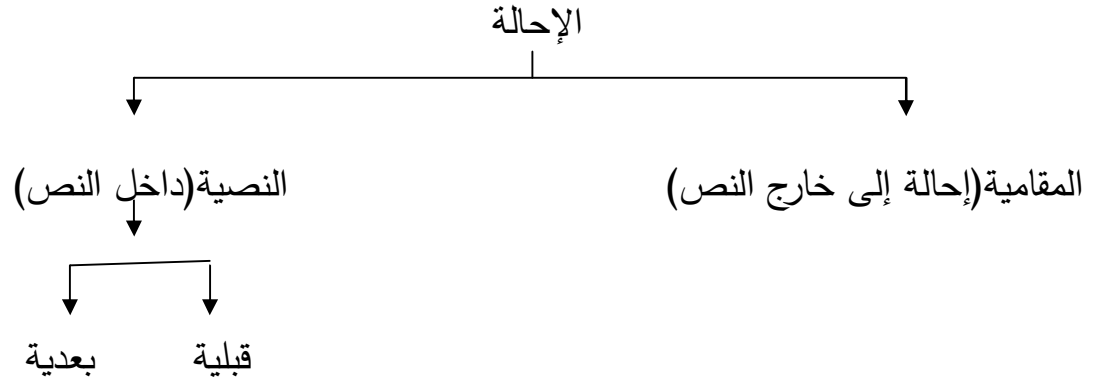


1-الإحالة : Reference : تعد المظهر الأول من مظاهر السبك في النص، يقصد بها :"وجود عناصر لغوية لا تكتفي بذاتها من حيث التأويل ،إذ لا بد من العودة إلى ما تشير إليه من أجل تأويلها .وتسمى تلك العناصر عناصر محيلة وهي: الضمائر ،أسماء الإشارة ،الأسماء الموصولة، فهذه الكلمات تعود إلى عناصر أخرى مذكورة في النص "[2] كما عدها الخطابي أنها :"علاقة دلالية ومن ثم لا تخضع لقيود نحوية ،إلا أنها تخضع لقيد دلالي وهو وجود تطابق الخصائص الدلالية بين العنصر

1-نعمان بوقرة ،معجم المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب ،جدار للكتاب العالمي ،عمان ،الأردن ،ط1، 2009م ،ص 92

2- حسام أحمد فرج ،علم النص ،رؤية منهجية في بناء النص النثري ،مكتبة الآداب القاهرة، ط2،2009م ،ص 83

المحيل والمحال إليه ."[1] ويقول "لاينز "في حديثه عن المفهوم التقليدي للإحالة :"أن العلاقة القائمة بين الأسماء والمسميات هي علاقة إحالة فالأسماء تحيل إلى المسميات ".[2] والتعريف الأكثر دقة هو ما ذكره "لاينز"أن "الإحالة ليست يقوم به تعبير ما ، لكنها شيء يمكن أن يحيل عليه شخص ما تعبيرا معين "[3] . وتنقسم الإحالة إلى نوعين رئيسيين يوضح ذلك الشكل التالي :



1-1-الإحالة النصية : Reference textuelle وهي الإحالة التي تعود على شيء داخل النص وتنقسم بدورها إلى قسمين : [4]

***إحالة على السابق أو بالعودة وتسمى قبلية Anaphore** :وهي تعود على مفسر سبق التلفظ به .وهي أكثر الأنواع دورانا في الكلام .

***إحالة على اللاحق :وتسمى بعدية cataphore** وهي تعود على عنصر إشاري مذكور بعدها في النص ولاحق عليها .

[1]-محمد خطابي ،لسانيات النص ،ص 17.
[2]ج،ب.براون-ج،يول،تحليل الخطاب ،تر،محمد لطفي الزليطي ،منير التريكي،دط،النشر العلمي والمطابع، الرياض ،السعودية ،1997م ،ص36.
[3]-نفسه ،ص 36.
[4] أحمد عفيفي ،نحو النص ،اتجاه جديد في الدرس النحوي ،مكتبة حمراء الشرق ، القاهرة ،2001م ،ص 117.

كما يمكن تقسيمها باعتبار المدى الذي يفصل العنصر المحيل والمحال إليه إلى:[1]

*إحالة ذات المدى البعيد : تكون بين الجمل المتصلة أو الجمل المتباعدة في فضاء النص والإحالة.

*إحالة ذات المدى القريب : بحيث تكون على مستوى الجملة الواحدة .

2-**1الإحالة المقامية** : Reference situationnelle وتكون خارج النص وهي "الاتيان بالضمير للدلالة على أمر غير مذكور في النص مطلقا غير أنه يمكن التعرف عليه من سياق الموقف، ويطلق عليه الإحالة لغير المذكور ".[2] أما وسائل الاتساق الاحالية ثلاث :الضمائر ،أسماء الإشارة وأدوات المقارنة .

أ-الضمائر :"إذا نظر إليها من زاوية الاتساق أمكن التمييز فيها بين أدوار الكلام التي تندرج تحتها جميع الضمائر الدالة على المتكلم والمخاطب .وهي إحالة لخارج النص بشكل نمطي .ولا تصبح إحالة داخل النص أي اتساقية إلا في الكلام المشهد به أو خطابات متنوعة..."[3] وتنقسم الضمائر إلى وجودية(أنا ،أنت، نحن..)وإلى ضمائر ملكية مثل: كتابي، كتابك..[4]

ب-أسماء الإشارة :تعد ثاني وسيلة من وسائل الاتساق الإحالية بحيث يرى كل من هاليداي ورقية أن هناك عدة إمكانيات لتقسيمها :[5]

***حسب الظرفية** :الزمان (الآن ، غدا...) المكان (هنا ، هناك..)

***حسب الحياد أو الانتقاء** : (هذا ، هؤلاء ..)

***حسب البعد والقرب** : ذلك ،هذا ...

---

[1]-أحمد عفيفي ، السابق ، ص 117

[2]-روبرت دي بجراند ،النص والخطاب والاجراء ،تر تمام حسان ، عالم الكتب القاهرة ،1998م، ص333

[3]-محمد خطابي ،لسانيات النص ،ص 18.

[4]-نفسه ،ص 19

[5]- نفسه ، ص19

ج--المقارنة :"فمن منظور الاتساق فهي لا تختلف عن الضمائر وأسماء الإشارة في كونها نصية ،وبناء عليه فهي تقوم مثل الأنواع المتقدمة ،لا محالة بوظيفة اتساقية "[1] وهي تنقسم بدورها إلى قسمين : [2]

أ-عامة : يتفرع منها التطابق ، التشابه ،الاختلاف .

ب-خاصة : تتفرع منها كمية وكيفية .

2/2 الاستبدال Substitution : وهو صورة من صور التماسك النصي ، "علاقة تتم في المستوى النحوي المعجمي بين كلمات وعبارات على أن معظم حالات الاستبدال النصي قبلية أي علاقة بين عنصر متأخر وعنصر متقدم ".[3] ويعرفه الخطابي على أنه "عملية تتم داخل النص ،إنه تعويض عنصر بعنصر آخر ".[4] إضافة الى ذلك اعتبره وسيلة أساسية تعتمد في اتساق النص ،يستخلص من كونه عملية داخل النص .وقد قسمه "هاليداي ورقية حسن " إلى ثلاثة أقسام :[5]

أ-الاستبدال الاسمي Substitution nominal :وهو مجموعة المقولات الاسمية التي يمكن أن تحل محل الاسم مؤدية وظيفته التركيبية (باستعمال عناصر لغوية اسمية آخر ، نفس ..).

ب-الاستبدال الفعلي Substitution verbal: مجموعة المقولات الفعلية التي يمكن أن تحل محل الفعل مؤدية وظيفته التركيبية (باستعمال العنصر يفعل).

---

[1] محمد خطابي ' السابق ' ص 19

[2]- نفسه ' ص 19.

[3]أحمد عفيفي'نحو النص' ص 122.

[4]محمد الخطابي'السابق'ص 20.

[5]إبراهيم محمود خليل 'في اللسانيات ونحو النص ' دار المسيرة للنشر والتوزيع 'عمان 'ط2'2009' ص 233.

ج- الاستبدال القولي Substitution clausale : مجموعة المقولات التي يمكن أن تحل محل قول مؤدية وظيفته التركيبية .

فقد أشار "محمد الأخضر الصبيحي" إلى أن هناك " اختلافا بين الإحالة والاستبدال حيث يتم الاستبدال على المستوى النحوي والمعجمي داخل النص ، وأن معظم إحالاته قبلية ، بينما الإحالة تتم في المستوى الدلالي كما أنها تحيل على أشياء خارج النص ."[1] وهذا ما أكده الخطابي في "أن العلاقة بين المحيل والمحال إليه علاقة تطابق .فإن العلاقة إذا كانت بين عنصري الاستبدال علاقة تقابل تقتضي إعادة التحديد والاستبعاد ".ويردف ذلك بمثال لتوضيح علاقة التقابل :

فأسي جد مثلومة ، سأقتني واحدة أخرى حادة .

ويتجلى التقابل بين الفأس المثلومة، والفأس الحادة أي ابتعاد وصف وإحلال وصف آخر ."[2]

2/3 الحذف Ellipses : " يعد من القضايا المهمة التي عالجتها البحوث النحوية والبلاغية ، بوصفه انحرافا عن المستوى التعبيري العادي ، ويستمد الحذف أهميته من حيث أنه لا يورد المنتظر من الألفاظ ،ومن ثم يفجر في ذهن المتلقي شحنة توقظ ذهنه وتجعله يفكر فيما هو مقصود ، ويتحدد الحذف بأن علاقة تتم داخل النص ولا يختلف عن الاستبدال إلا بكونه استبدالا بالصفر ".[3] ولقد قسمه "هاليداي" الى ثلاثة أنواع : [4]

أ-الحذف الاسمي Ellipses nominal:يقصد به حذف اسم داخل المركب الاسمي.مثل: أي قميص ستشتري ؟ هذا هو الأفضل أي هذا القميص .

[1] محمد الأخضر الصبيحي ،مدخل الى علم النص ومجالات تطبيقه ،د.ط الدار العربية للعلوم ناشرون ، ص91.
[2] محمد خطابي ، لسانيات النص ، ص 21.
[3] نعمان بوقرة ،معجم المصطلحات الأساسية في لسانيات النص ، ص 21.
[4] أحمد عفيفي ،نحو النص ، ص 127.

ب–الحذف الفعلي Verbal ellipses : أي أن المحذوف عنصر فعلي ، مثل ماذا كنت تنوي ؟ السفر والتقدير أنوي السفر .

ج– الحذف داخل شبه الجملة : كم ثمن هذا القميص ؟ خمس جنيهات .

ومنه نستنتج أن الحذف علاقة نصية لها دورا كبيرا في تمتين الربط بين العناصر اللغوية، ولكنها تخلف عما سبق ذكرهما من الوسائل بعدم وجود أثر عن المحذوف في النص .و هو يساعد على التخلص من الحشو، ويدفع بالمتلقي للتفكير وملء الفراغ المحذوف .

2/4 الوصل Conjonction: " تحديد للطريقة التي يترابط بها اللاحق مع السابق بشكل منظم ، ومعنى هذا أن النص عبارة عن جمل أو متتاليات متعاقبة خطيا، ولكن لا تدرك كوحدة متعاكسة تحتاج إلى عناصر رابطة متنوعة تصل بين أجزاء النص ".[1] فالوصل مختلف عن كل أنواع علاقات الاتساق السابقة، ذلك لأنه لا يتضمن إشارة موجهة نحو البحث عن المفترض فيما تقدم أو ما سيلحق كما هو شأن الإحالة ، الاستبدال والحذف ".[2] وقد قسم "هاليداي" الوصل إلى أربعة أقسام :[3]

أ–الوصل الإضافي: أو ما يسمى بالعطف حيث يتم بواسطة الأداتين : أو ، الواو .

ب–الوصل العكسي: الذي يعني على عكس ما هو متوقع .ويتم بتعابير مثل : لكن ، غير أن ...

ج– الوصل السببي : هذا النوع يمكننا من إدراك العلاقة المنطقية بين جملتين .ويعبر عنه ب : إذا ، من أجل هذا ، بسب ذلك ...

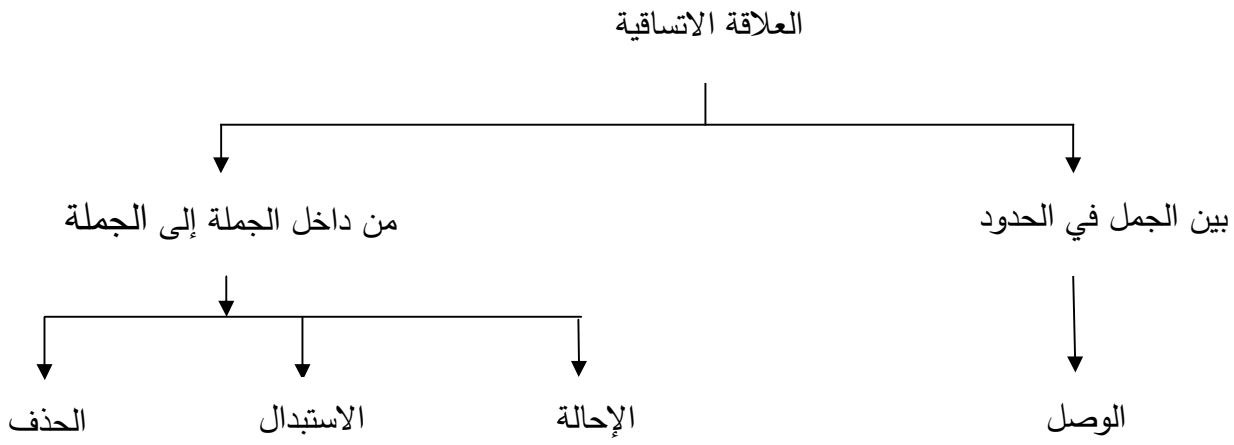
[1] محمد خطابي ، لسانيات النص ، ص 23.
[2] أحمد عفيفي ،نحو اتجاه النص ،ص 113.
[3] محمد خطابي ، السابق ، ص 23.

د- الوصل الزمني : كآخر نوع من أنواع الوصل ، علاقة بين جملتين متتابعين زمنيا .وأبسط تعبير عن هذه العلاقة يكون من خلال : الفاء وثم .

كما صنفت أدوات الربط اعتمادا على أبعادها الدلالية :[1]

- ما يفيد الإضافة : الواو ، أيضا ...
- ما يفيد التعداد : أولا ، ثانيا ..
- ما يفيد الشرح : لأن ، بمعنى ..
- ما يفيد التوضيح : خاصة ..
- ما يفيد السبب : إذا وعليه ..
- ما يفيد التعاقب الزمني : قبل ذلك وبعد ..
- ما يفيد الربط العكسي : لكن ، غير أن ، عكس ذلك ..

نستنتج مما سبق أن الوصل يختلف اعتباره علاقة اتساقية عما سبق كونها ظواهر تقوم العلاقة فيها من داخل الجملة إلى داخل الجملة ، في حين أن الوصل فيكون بين حدود الجمل .ويمكن تمثيل هذا الاختلاف كما يلي :



[1] محمد الأخضر الصبيحي ،مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه ، ص 92.

2/5 الاتساق المعجميLexical cohésion: "يعد آخر مظهر من مظاهر اتساق النص .إلا أنه يختلف عنها جميعا ، إذ لا يمكن الحديث في هذا عن العنصر المفترض كما هو الأمر سابقا، ولا عن وسيلة شكلية /نحوية للربط بين عناصر النص ". [1] أي أن الاتساق المعجمي هو العلاقة الجامعة بين كلمتين أو أكثر داخل المتتابعات النصية، فهي علاقة معجمية خالصة لا تفتقر إلى عنصر نحوي يظهرها ، ويتحقق من خلال وسيلتين هما : التكرار والتضام .

أ-**التكرار Récurrence** :إعادة اللفظ وهو " شكل من أشكال الاتساق المعجمي التي تتطلب إعادة عنصر معجمي ، أو وجود مرادف له ، أو شبيه بالمرادف ، ويطلق عليه الإحالة التكرارية ".[2] وقد تناوله علماء لغة النص من منظور بحت ، فقد عرفه الخطابي أيضا على أنه :" شكل من أشكال الاتساق المعجمي يتطلب إعادة عنصر معجمي أو ورود مرادف له أو شبه مرادف ، وقد يكون عنصرا مطلقا أو اسما عاما ".[3] ومن هذا التعريف يتبين أن التكرار سلم مكون من أربع درجات : [4]

*إعادة العنصر المعجمي : أي تكرار الكلمة نفسها .

*الترادف أو شبيه بالترادف : أي تكرار المعنى دون اللفظ .

* الاسم الشامل أو الاسم العام : يقصد به اسم يحمل أساسا مشتركا بين عدة أسماء .

*الكلمات العامة : مجموعة صغيرة من الأسماء لها إحالة معممة مثل : اسم إنسان، المكان وما شابهها (الناس ،الشخص ، الرجل ..).

[1] محمد خطابي ' لسانيات النص 'ص 24.
[2] أحمد عفيفي ' نحو اتجاه النص ' ص 106.
[3] محمد خطابي ' السابق' ص 24.
[4] نفسه 'ص 24.

وقد أردف هاليداي ورقية مثالا لتوضيح ذلك :

شرعت في الصعود إلى القمة الصعود،التسلق،العمل،الشيء سهل للغاية.

فكلمة الصعود تعتبر إعادة لنفس الكلمة الواردة في الجملة الأولى ، التسلق مرادف للصعود ، والعمل اسم عام يمكن أن يدرج فيه الصعود.والشيء كلمة عامة تندرج ضمنها أيضا كلمة الصعود.

ومما سبق نستنتج أن للتكرار أهمية قصوى في تحقيق التماسك ، فهو يساهم في تحقيق مبدأ الوحدة النصية، وذلك من خلال وجود الكلمة عدة مرات فمثلا تكرار الكلمة المفتاحية في النصوص يساعد على فهم النص وتحديد موضوعه بدقة ، بله فهو عامل مرتبط بالقدرة على الفهم ويتحقق هذا الأخير في مدة زمنية قصيرة .

ب-التضام أو المصاحبة اللغوية Collection: يعد الوسيلة الثانية من وسائل الاتساق المعجمي . تعرفه "عزة شبل" :"هو نوع من أنواع الربط المعجمي ، حيث يربط عنصر بعنصر آخر من خلال الظهور المشترك وسياقات متشابهة مثل : الكلمات: الحرب ، القتل ، الأعداء ، الصراع .."."[1] وعرفه الخطابي :"هو توارد زوج من الكلمات بالفعل أو بالقوة نظرا لارتباطها بحكم هذه العلاقة أو تلك "."[2] " والعلاقات النسقية التي تحكم هذه الأزواج في خطاب ما قد تتخذ شكل التضاد ، التنافر أو علاقة الجزء بالكل " .[3]

أ-التضاد : مثلما هو الأمر في أزواج الكلمات (ميت/حي ، أعزب /متزوج).

ب-التنافر: وهو مرتبط بفكرة النفي كالتضاد مثل : كلمات خروف ، فرس بالنسبة للحيوان

ج-علاقة الجزء بالكل : مثل علاقة اليد بالجسم .

[1] أحمد عفيفي ، نحو اتجاه النص ، ص 113.114.
[2] محمد خطابي، لسانيات النص ، ص 25.
[3] أحمد عفيفي ، السابق ، ص 114.

يمكن القول أن هذه الوسائل تعتبر من أهم أدوات الاتساق في لسانيات النص، والتي تحقق الترابط والتلاحم بين أجزاء النص.

ونظرا لأهمية الروابط في تحقيق الاتساق والتماسك النصي، خصصنا مطلبا للحديث عنها بقليل من الإسهاب.

1-مفهوم الروابط:

لغة: جاء في لسان العرب مادة (ربط):" الشيء يربطه ويربطه ربطا فهو مربوط .وربيط شده ، والرباط ما ربط به والجمع : ربط ".[1]

اصطلاحا: " كل أداة تؤدي وظيفة الربط اللفظي أو المعنوي، منها حروف العطف ".[2] "فالرابط هو عبارة عن وحدة لسانية تعمل على ربط مختلف أجزاء النص، من خلال إقامة علاقات دلالية أو منطقية أو تداولية بينها ".[3] تلجأ اللغة العربية إلى الربط حيث تخشى اللبس في فهم الانفصال بين معنيين، أو اللبس في فهم الارتباط بين معنيين، والواسطة اللفظية إما أن تكون ضميرا بارزا أومنفصلا أو متصلا، وما يجري مجراه من العناصر الإشارية كالاسم الموصول، اسم الإشارة وإما أن تكون أداة من أدوات الربط".[4] وتنقسم الروابط إلى قسمين : [5]

---

[1] أبو الفضل جمال الدين ابن منظور ،لسان العرب، مج 7، ص 302.

[2] نعمان بوقرة ، معجم المصطلحات الأساسية في لسانيات النص ، ص 116.

[3] فازية أكبال ، دراسة مقارنة لظاهرتي الاتساق والانسجام في كتابات التلاميذ ، السنة السادسة أساسي والخامسة ابتدائي ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه ، تخصص دراسات لغوية ،جامعة الجزائر ، 2015 ، ص 92.

[4] مصطفى حميدة ، نظم الارتباط والربط ،الشركة المصرية العالمية للنشر ، ط1، 1997م ، ص195.

[5] يوسف قسوم ، الروابط الدلالية ودورها في اتساق النص وانسجامه ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه ، تخصص علوم اللسان العربي ، جامعة باتنة ، 2017م، ص 56.

أ- روابط إحالية : وظيفتها الإحالة في النص مثل: الضمير ،اسم الإشارة ، الاسم الموصول ...

ب -روابط لا إحالية :تهتم بوصل أجزاء النص، ونسج تراكيبه وهي كثيرة منها : أدوت العطف ، حروف الجر ،النواسخ ، التوابع ، النواصب ...

أولا : الروابط الإحالية :

1* الربط بالضمير : الضمير "هو اسم جامد يقوم مقام اسم ظاهر للمتكلم أو الغائب .والغرض من الإتيان به الاختصار ، وهو أقوى أنواع المعارف ، والضمير لا يدل على مسمى كالاسم ، ولا على الموصوف بالحدث كالصفة، ولا على حدث وزمن كالفعل .فالضمير كلمة جامدة تدل على عموم الحاضر والغائب دون دلالة على خصوص الغائب أو الحاضر".[1] فهو يلعب دورا أساسيا في تحقيق الربط والاتساق في النص ، سواء تعلق الأمر بضمائر المخاطب (أنت ،أنت ، أنتما ،...)

وضمائر المتكلم (أنا ، نحن) وهي ضمائر محيلة لخارج النص ،أما ضمائر الغائب (هو ، هي ، هما ..) فهي محيلة داخل النص ، بالإضافة إلى أن " الضمائر بصفة عامة تؤدي وظيفة هامة في الربط بين المسند والمسند عليه ،أي أن الترابط بينها لا جدال فيه ، إذا كان المسند جملة مثل : الخبر ، النعت ..وذلك عن طريق عودته وإحالته على المسند حين يأخذ الضمير موقعا في جملة المسند في النص ".[2]

2*الربط بأسماء الإشارة : أسماء الإشارة مثل باقي الروابط تحقق الوصل، وهي" لفظ مبهم يستعمله المتكلم للدلالة على الشخص المتحدث عنه أو المشار إليه .وهو لا يدل على شيء معين مفصل مستقل ،إلا بأمر خارج النص لفظه، ولذلك يكثر بعده مجيء

[1] نعمان بوقرة ، معجم المصطلحات الأساسية ، ص 122.
[2] يوسف القسوم ، الروابط الدلالية في اتساق النص ' ص 62.

النعت أو البدل ، ومن أسماء الإشارة :(هذا ، هذان ، هاتان ، ذلك ، ذانك ،تيك ..) وكلها فارعة غير مشحونة بالمعنى المقصود بها، ولها دلالة وضعية فقط مثل الدلالة على الشخص في الخطاب تكلما ومخاطبة وغيبة، وعلى الجنس والعدد والمحل الإعرابي رفعا ونصبا وجرا .ولكونها من المبهمات لا بد لها من معين حتى تعد من المعارف ".[1] "فإذا كانت الضمائر تحدد مشاركة الشخوص في التواصل أو غيابها عنه ، فإن أسماء الإشارة (المكانية والزمانية وكذلك الظروف الدالة على الاتجاه)تحدد مواقعها في الزمان والمكان داخل المقام الإشاري "[2] ومنه يمكن القول أن أسماء الإشارة تعتبر كعناصر لغوية محققة للاتساق النصي وبالتالي تلاحم النص وتماسكه.

3*الربط بالأسماء الموصولة : تعد من الوسائل التي تربط بين شيئيين ، ولها وظيفة اتساقيه بحيث تربط بين أجزاء الجملة من جهة وبين مقاطع النص من جهة أخرى . وتنقسم إلى قسمين: [3]

أ–الأسماء الموصولة الخاصة : وتشمل (الذي ،التي ، اللذان ، اللتان ، الذين ، الأولى ، اللاتي) وهي تؤدي إلى التماسك النصي .

ب–الأسماء الموصولة المشتركة: وتشمل (من، ما،أي ، ذو ، ذا) وهي لا تؤدي إلى التماسك على اعتبار أنها ترد بمفردة واحدة لكل الموجودات . بحيث تعتبر وسيلة للربط وتفادي التكرار، الحشو، الإطناب، وتحقق التماسك النصي والتحامه وتناسقه وهو بدوره يعمل على التحام العناصر اللغوية.

[1] محد عرباوي ‘ دور الروابط في اتساق وانسجام الحديث القدسي ‘ مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اللسانيات العامة ‘ جامعة باتنة ‘ 2010م‘ ص123.

[2] الأزهر الزناد ‘ نسيج النص ‘ المركز الثقافي العربي ‘ بيروت ‘ ط1‘ 1993م ‘ ص 118.

[3] فازية أكبال ‘ دراسة مقارنة لظاهرتي الاتساق والانسجام ‘ ص154.

ثانيا : الروابط غير الإحالية

1* العطف : " وسيلة واضحة الإشارة إلى الارتباطات الواقعة بين الحوادث والوقائع ، يتمثل في الوصل بربط شيئين لهما نفس المكانة .ولكنهما يبدوان غير متسقين في عالم النص "[1].وهي " حروف تعطف ما بعدها على ما قبلها وهي عشرة حروف:(الواو ، الفاء ، ثم ، حتى ، أو ، بل ، لكن ، لا، إما .)ويعد الربط بها في معظم الحالات قرينة لأمن اللبس في فهم الانفصال وحتى الارتباط".[2] وقد ذهب الجرجاني إلى شرح معاني بعضها وهي كما يلي : [3]

***الواو** : تفيد الإشراك والجمع بين المطوف عليه في الحكم والإعراب.قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحٗا وَإِبۡرَٰهِيمَ ٢٦﴾ [4]

***الفاء** : تفيد الترتيب من غير تراخ أي التعقيب.قَالَ تَعَالَىٰ:﴿فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمٗا فَقَتَلَهُۥ قَالَ أَقَتَلۡتَ نَفۡسٗا زَكِيَّةَۢ ٧٤﴾ [5]

***أو** : تفيد التخيير (تردد الفعل بين شيئيين وتجعله لأحدهما لا يعنيه)قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَأَرۡسَلۡنَٰهُ إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلۡفٍ أَوۡ يَزِيدُونَ ١٤٧﴾ [6]

لقد اكتفينا بذكر معاني هذه الحروف فقط.

---

[1] نعمان بوقرة ، معجم المصطلحات الأساسية في لسانيات النص ، ص 122.

[2] مصطفى حميدة ، نظام الارتباط والربط ، ص 200.

[3] عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الإعجاز ، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر، القاهرة ، ط3، 1993م ص 234.

[4] سورة الحديد ،الآية 126.

[5] سورة الكهف ،الآية 74.

[6] سورة الصافات ،الآية 147.

فلحروف العطف دورا كبيرا في تحقيق التماسك والاتساق النصي، وهو من أبرز ما يتحكم في التتابع الدلالي.

2* أدوات الجر : " تسمى حروف الإضافة ، إذ لا بد من فعل تتعلق به لأنها توصل الفعل بالاسم".[1] كما تسمى حروف الخفض وهي عشرون حرفا : (الباء ، من ، إلى ، عن ، على، في ، الكاف ، اللام ، واو القسم ، تاؤه ، مذ ، منذ ، حتى ، خلا ، حاشا ، عدا ، كي من، متى).وسنتطرق لبعض معانيها :

*الباء : "الإلصاق وهو المعنى الأصلي لها.قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَإِذَا مَرُّوا۟ بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ﴾[2]
ولها معان أخرى منها : – الاستعانة : مثل : كتب بالقلم .

– دالة على المصاحبة:قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ٱهْبِطْ بِسَلَٰمٍ﴾ [3]
وهناك معان عديدة كالظرفية ،المقابلة ، السببية ، القسم التجريد ..."[4]

*على :" تفيد الاستعلاء وهو الأصل فيها سواء أكان حقيقة أم مجازا.قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴿٢٢﴾﴾ [5]
ولها معان أخرى (الظرفية كفي ، التعليل كاللام ، المجاوزة كعن ...)."[6]

وهناك روابط أخرى لكن لعدم اتساع الوقت، وغزارة المعلومات اكتفينا بذكرها فقط دون إسهاب .

---

[1] مصطفى حميدة ' السابق ' ص 303.
[2] سورة المطففين 'الآية 30.
[3] سورة هود 'الآية 48.
[4] مصطفى حميدة ' نظام الربط والارتباط ' ص 303.
[5] سورة المؤمنون 'الآية 22.
[6] علي جاسم سلمان' موسوعة معاني الحروف العربية ' دار أسامة للنشر والتوزيع ' الأردن ' عمان' 2003 ' ص 132.

*أدوات الشرط : "(إن ، إذما ، من ، ما ، مهما ، أيان ، أين ،حينما ، أي إذا ، لولا ، أما ، كيفما ، ...)تقوم هذه الأدوات بوظيفتها في ربط سواء أكانت جازمة أم غير جازمة. وأساس علاقة الشرط قائمة على معنى الاستلزام ، و تلجأ العربية إلى زيادة الربط بين الجملتين بالفاء، لأن ربط بعض أدوات الشرط يكون ضعيفا في بعض الأحيان ".[1]

* أدوات نصب الفعل المضارع : "وهي أدوات تستخدم للربط ،تتمثل في(أن ، إذن ، كي، لام الجحود ، أو ، حتى ، فاء السببية ، واو المعية ، لام التعليل ".[2]

* الحروف المصدرية : (ما ، أن، أن ، كي ، لو .) وسبق ذكر "أن " و " كي " ضمن أدوات نصب المضارع ، وتختص " أن " بربط الجملة الاسمية .مثل : ثبت أن الحق واضح .أما بقية الحروف فتختص بالجملة الفعلية .[3]

فكل هذه الروابط تحقق التماسك النصي ،استمراريته ، والتحامه و بها نتفادى الحشو والإطناب والتكرار الممل .

[1]مصطفى حميدة ،نظام الربط والارتباط، ص 203.
[2]نفسه ص 202.
[3]نفسه ، ص 202.

المبحث الثاني :الانسجام وآلياته

1-تعريف الانسجام :

1-1لغة : "جاء في لسان العرب في مادة (سجم) سجمت العين الدمع والسحابة الماء ، تسجمه ،تسجمه ،سجما، وسجوما وانسجاما وهو قطران الدمع وسيلانه قليلا أو كثيرا ...وانسجم الماء والدمع فهو منسجم .انجم أي انصب .وسجمت السحابة مطرها تسجيما وانسجاما إذا صبته ، الانسجام هو الانصباب ."[1] وجاء في الوسيط :"سجم الدمع والمطر ، سجوما ،سجاما ، وانسجاما : سال قليلا أو كثيرا .سجوما : أسالته .ويقال :سجمت السحابة الماء وأسجمت السحابة : دام مطرها ، انسجم: انصب ، الانسجام : الانصباب ."[2] من خلال التعريفين نلاحظ أن معنى الانسجام يتمحور حول الصب ، القطران والسيلان ،وكلها توحي إلى التتابع والانتظام وعدم الانقطاع .

2-1اصطلاحا : ظهر مصطلح الانسجام عند الغرب بلفظ " cohérence " ومعناه الالتحام أو الحبك أو التماسك . ويعني " العلاقات التي تربط معاني الأقوال في الخطاب أو معاني الجمل في النص ، هذه الروابط تعتمد على معرفة المتحدثين ، والسياق المحيط بهم ...يعني الاستمرارية التي تتجلى في منظومة المفاهيم والعلاقات الرابطة بين هذه المفاهيم ".[3] من خلال هذا يتبين لنا أن الانسجام مرتبط بمعنى النص وفهمه، مع الخبرة السابقة له للكشف عن الدلالة (التفسير) .

[1] ابن منظور ' لسان العرب ،مج الرابع ،باب السين ،ص 1947.
[2] مجمع اللغة العربية ' معجم الوسيط ' السابق ' ص 419.
[3] صبحي إبراهيم الفقي ' علم اللغة النصي ' ص 94.

"يتصل هذا المعيار برصد وسائل الاستمرار الدلالي في عالم النص أو العمل على ايجاد الترابط المفهومي ، أي أن هذه الصفة متصلة بالمعنى وسلسلة المفاهيم والعلاقة الرابطة بينهما ".[1]

ويعرفه الخطابي على أنه:" أعم من الاتساق ، كما أنه يغدو أعمق منه ، بحيث يتطلب بناء الانسجام من المتلقي صرف الاهتمام جهة العلاقات الخفية التي تنظم النص وتولده، بمعنى تجاوز رصد المتحقق فعلا أو غير المتحقق ،أي الاتساق إلى الكامن (الانسجام) ،ومن ثم وتأسيسا على هذا التمايز تصبح بعض المفاهيم مثل : موضوع الخطاب ، البنية الكلية والمعرفة الخلفية بمختلف مفاهيمها حشوا إن أردنا توظيفها في مستوى اتساق النص عاجزة عن المقاربة (بناء) موضوع الخطاب والبنية الكلية ...لمعطى لغوي . "[2] وعليه يعتبر الانسجام من المفاهيم التي وضعتها لسانيات النص ، واهتمت بها لمعرفة الروابط بين الجمل وبين فقرات النص بأكمله .فهو يعتمد على مجموعة من الآليات منها ما هو سياقي ومنها ما هو مقامي ' بالإضافة إلى عناصر أخرى لايجاد الترابط والسعي إلى التماسك النصي .

2-آليات الانسجام :

2-1السياق contexte: وهو "مجموعة الظروف التي تحيط بإنتاج المتكلم ، والتي تساهم في عملية الترابط النصي " [3].وتتمثل عناصره في ما يلي : [4]

أ-المرسل : المتكلم أو الكاتب الذي ينتج القول .

---

[1] أحمد عفيفي ' نحو اتجاه النص ' السابق ' ص 90.

[2] محمد خطابي ' لسانيات النص ' السابق ' ص 6-8.

[3] نفسه، ص 53.

[4] نفسه ' ص 53.

ب–المتلقي : وهو المستمع أو القارئ الذي يتلقى القول .

ج–الحضور: وهم مستمعون آخرون حاضرون يساهم وجودهم في تخصيص الحدث الكلامي.

د–الموضوع : وهو مدار الحدث الكلامي

هـ– المقام : زمان ومكان الحدث، وكذلك العلاقات الفيزيائية بين المتفاعلين بالنظر إلى: الإشارات ، تعبيرات الوجه...

و– القناة : كيفية التواصل بين المشاركين في الحدث الكلامي (كلام ،كتابة..)

ز–النظام : اللغة أو اللهجة أو الأسلوب اللغوي المستعمل .

ح–شكل الرسالة : الشكل المقصود : دردشة ،رسالة ، خرافة ...

ط– المفتاح : ويتضمن التقويم .

ي–الغرض :أن ما يقصده المشاركون ينبغي أن يكون نتيجة للحدث التواصلي.

2–2–مبدأ التأويل المحلي : " يرتبط بما يمكن أن يعتبر تقييدا للطاقة التأويلية لدى المتلقي باعتماده على خصائص السياق ،كما أنه متعلق أيضا بكيفية تحديد الفترة الزمنية في تأويل مؤشر زمني مثل (الآن) ، أو المظاهر الملائمة لشخص محال إليه بالاسم (محمد) مثلا .ويقتضي هذا وجود مبادئ في متناول المتلقي تجعله قادرا على تحديد تأويل ملائم ومعقول ".[1] وهذا المبدأ يعتمد على خصائص السياق التي من شأنها حصر قراءات أو تأويلات النص ' لإنتاج نص جديد، معتمدا على الخبرات السابقة في مواجهته للنصوص المشابهة للنص الأصلي ،فسلامة التأويل شكل من أشكال إنتاج المعنى المناسب، ومرتبط باستحضار السياق .

[1] محمد خطابي ' لسانيات النص ' ص 56.

3-2مبدأ التشابه : هو" أحد الاستكشافات الأساسية التي يتبناها المستمعون والمحللون في تحديد التأويلات في السياق ."[1] فمبدأ التشابه عامل من عوامل انسجام النص ، له دور كبير في التحليل استنادا على التجارب السابقة ،ودليل ذلك " إن التشابه وارد دوما وبنسب متفاوتة ، فإذا كانت المضامين مختلفة والتعابير مختلفة فإن الخصائص النوعية تظل هي ،نادرا ما يلحقها التغيير ".[2] " فإن تراكم التجارب واستخلاص الحقائق والمميزات يقود القارئ إلى الفهم والتأويل بناء على المعطى النصي الموجود أمامه ، ولكن أيضا على الفهم والتأويل في ضوء التجربة السابقة " [3] وقد أورد محمد مفتاح مثالا لتوضيح ذلك :" ..ومعناه أن نصا ما إذا كانت خصائصه الذاتية هي : (أ+ب+ج+د+...)ونصا آخر إذا كانت خصائصه الذاتية (أ+ج+د+...) فإن العلاقة بينهما هي علاقة مماثلة ،إذ لا تفرق بينهما إلا خاصية ذاتية واحدة (+ب)، أما الخصائص الذاتية لنص ما (+أ+ب+ج...) والنص الآخر (+ب+ص+ك..) فإن العلاقة بينهما هي المشابهة ، إذ ليست هناك إلا خاصة ذاتية متراكمة واحدة ."[4] أي أن هناك علاقة بين الخطابات السابقة واللاحقة .

4-2البنية الكلية : هي " معرفة المتلقي وإدراكه لموضوع النص ، وقد اهتم التحليل النصي بهذه البنية سواء أكانت دلالية أم معجمية ، تركيبية أم تداولية فمن خلال رصد البنية الكلية، يتحكم القارئ في دلالات النص وموضوعه ..، يصل إليها عبر عمليات متنوعة تشترك كلها في سمة الاختزال ، على أن البنية الكلية ليست شيئا معطى ، وإنما هي مفهوم مجرد (حدسي) به تتجلى كلية الخطاب ووحدته ..، وقد وجد (فان ديك)أن

---

[1] محمد خطابي ، لسانيات النص ، ص 58.

[2] نفسه ، ص 59.

[3] نفسه ، ص 56.

[4] محمد مفتاح ، دينامية النص ، المركز الثقافي العربي ، دار البيضاء ، المغرب ، ط3، 2019 ، ص 288.

مفهوم موضوع الخطاب هو الوسيلة التي توضحه وتجعله مقبولا كمفهوم ، وإن كنا لا نلمس الفروق بين هذين المفهومين ونعني : موضوع الخطاب والبنية الكلية ".[1]

يتضح أن المفهومان مترادفان عندهما، باعتبار أن موضوع الخطاب هو بنية دلالية منظمة ، مرتبة التراكيب ،والبنية الكلية لها دور في تنظيم الدلالة في النص .

2-5 العنوان : هو عنصر أساسي في تحليل وتفكيك النص ودراسته ." من أهم الوسائل التي تحقق انسجام النص ومقروءيته الدلالية ، الفنية ، الجمالية والوظيفية. "[2] فهو " يقدم لنا معرفة كبرى لضبط انسجام النص وفهم ما غمض منه .إذ هو المحور الذي يتوالد ويتنامى ويعيد إنتاج نفسه ."[3] معنى هذا أن العنوان يمكن أن يحمل المضمون ، ويصبح صورة مختصرة له .

2-6 العلاقات : وهي " من العلاقات التي تختص بترابط الجوانب الفكرية للنص ، وهي بمثابة حلقات وصل بين المفاهيم التي تظهر معا في عالم النص .ينظر إليها على أنها علاقات دلالية ."[4] أي أنها تجمع أطراف النص دون وسائل شكلية .ومنها :

أ-التفصيل بعد الإجمال : يمكن تعريف التفصيل "تفسير الكلام جاء مجملا وموجزا، في حين أن الإجمال كلام في صورة عامة موجزة قصد تبليغ رسالة إلى المتلقي ، أي عندما تشتد وتتآزر الروابط بين طرفي الخطاب أحدهما مكثف والآخر مفسر ومفصل له ."[5]

---

[1] جميل حمداوي ' لسانيات النص وتحليل الخطاب بين النظرية والتطبيق ' ص 288.

[2] نفسه، ص 290.

[3] نفسه ' ص 288.

[4] محمد خطابي 'لسانيات النص ' ص 268.

[5] خليل بن ياسر البطاشي ' الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني ' دار جرير للنشر والتوزيع ' ط1' 2009م ' ص 79.

مثل: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُرِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلۡمُوقِنِينَ ٧٥﴾ [1]

وقال أيضا قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيۡهِ ٱلَّيۡلُ رَءَا كَوۡكَبٗاۖ قَالَ هَٰذَا رَبِّيۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلۡأٓفِلِينَ ٧٦﴾ [2]

والمتأمل في الآيات يلاحظ أن الآية الأولى جاء فيها الكلام مجملا وتقريرا من الله –عز وجل– على بسطه للخليل إبراهيم عليه السلام، بهدف الوصول إلى حالة اليقين من الإيمان بالله .أما الآيات المتبقية فقد جاءت عبارة عن تفصيل لهذه الآراء، نوعها وكيفيتها.

ب–السببية : "تعد من عناصر الانسجام ،تمكننا من إدراك العلاقة المنطقية الموجودة بين جملتين أو أكثر ، وذلك أن يرتبط الخطاب بواسطة ذكر النتيجة والسبب. "[3]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿أَلَمۡ يَرَوۡاْ كَمۡ أَهۡلَكۡنَا مِن قَبۡلِهِم مِّن قَرۡنٖ مَّكَّنَّٰهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَا لَمۡ نُمَكِّن لَّكُمۡ وَأَرۡسَلۡنَا ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡهِم مِّدۡرَارٗا وَجَعَلۡنَا ٱلۡأَنۡهَٰرَ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمۡ فَأَهۡلَكۡنَٰهُم بِذُنُوبِهِمۡ وَأَنشَأۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِمۡ قَرۡنًا ءَاخَرِينَ ٦﴾[4]

فالذنوب سبب في هلاك تلك الأمم لأن البعض قابلوها بالنكران .

ج– الزمنية : "يعتبر الزمن من بين ما يراعيه الدارسون في تحليل نصوصهم ،لأن الزمن يتدخل بشكل جوهري في ايجاد مثل هذه العلاقات بين الحوادث .
وعامل الزمن في النص له أثر مهم لا يمكن إغفاله في عملية القراءة والتحليل خاصة ."[1].

"[1]قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿۞ لَّقَدۡ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخۡوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٞ لِّلسَّآئِلِينَ ٧﴾ [2]

---

[1] سورة الأنعام ،الآية 75.

[2] الأنعام ،الآية 76.

[3] خليل بن ياسر البطاشي،الترابط النصي، ص 77.

[4] الأنعام ،الآية 6.

وتوجد أدوات كثيرة في النص تعبر عن الزمن مثل: الأفعال بأزمنتها المختلفة تظهر العلاقة الزمنية من خلال ما قام به الفعل (كان) فهو يعود على ما مضى من الزمن، يحدثه ربط الماضي بالحاضر ." والأدوات المعبرة عن الزمن ثلاث : [3]

أ-زمن الواقعة (الحدث) .

ب-الزمن الذي قيل فيه النص (زمن الكلام).

ج-الزمن المرجعي أي تحديد زمن الحادثة من خلال مقارنته بزمن الإنتاج ." وعليه فإن الزمن من بين الوسائل التي لا يمكن الاستغناء عنها من أجل الحكم على تماسك النص.

7* التغريض : هو " عنصر من عناصر تحقيق الانسجام ، فالتغريض يمنح المتلقي تخمينات حول موضوع النص من خلال تفسيره ،لأن له علاقة وثيقة مع موضوع الخطاب ومع عنوان النص ،وهذا الأخير وسيلة قوية لتأويل النص الذي يتحكم فيه المتلقي ..وقد يكون العنصر اسم شخص،أو قضية ما أو حادثة .أما الطرق التي يتم بها التغريض فمتعددة منها : تكرير اسم شخص ،استعمال ضمير محيل إليه... "[4] . ويعرفه (ج.براون) بأنه "نقطة بداية قول ما".[5] وبمفهوم أعم قوله :"كل جملة ، كل فقرة ،كل حلقة وكل خطاب منظم حول عنصر خاص يتخذ كنقطة بداية ".[6]

---

[1]خليل بن ياسر البطاشي ،الترابط النصي ،ص 77.

[2]سورة يوسف ،الآية 7.

[3]خليل بن ياسر البطاشي،السابق ، ص 232.

[4]محمد خطابي ، لسانيات النص ، ص 57.

[5]الطيب الغزالي قواوة ، الانسجام النصي وأدواته ، مجلة المخبر،أبحاث في اللغة والأدب الجزائري ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، العدد الثامن ، 2012م ،ص 70.

[6]نفسه ، ص70.

يتضح من خلال ما سبق أن الانسجام أعم من الاتساق ،فهو يركز على المعطيات الضمنية الخفية في النص .بحيث لا يكفي الاعتماد عليه فقط لتحقيق النصية ، أي أنهما وجهان لعملة واحدة ،لا يمكن الاستغناء عن أحدهما فمعا يتحقق تماسك النص والتحامه.

المبحث الثالث : الإنتاج الكتابي وأسس تدريسه واختيار مواضعه.

تعد الكتابة مهارة من مهارات اللغة، وهي في الواقع أعظم ما أنتجه العقل الإنساني ، فهي وسيلة وجسر تواصل بين المعلم والمتعلم.

1-مفهوم الكتابة :

"لم تعد الكتابة مجرد معرفة نقش الحروف على الورق ، بل أصبحت عملية معقدة ومتعددة الجوانب تتمثل في إعادة ترميز للغة المنطوقة، من خلال أشكال يرتبط بعضها ببعض وفق نظام معروف ، وذلك بغرض نقل الأفكار والآراء والمشاعر من كاتب إلى قراء بوصفهم مستقبلين ."[1] وتعرف أيضا :" عملية عقلية منظمة تتم من خلال عدة عمليات متسلسلة في البناء وصولا إلى نهاية العمليات الكتابية الست (التخطيط الكتابي ، الكتابة الأولى(المسودة) ،معرفة ردة فعل القارئ ، عملية التنقيح ،التقييم ، الكتابة المتقدمة ، وبانتهاء العمليات تتكون المادة الكتابية صالحة للقراءة أو النشر ." [2] بحيث أن " اللغة المكتوبة تختلف عن اللغة المنطوقة ، فإذا كانت الأخيرة أصواتا مسموعة، فاللغة المكتوبة هي رموز تدرك بصريا .لكن من الخطأ اعتبار المكتوب ترجمة للأصوات الملفوظة إلى رموز خطية فحسب لأن هناك فروقا جوهرية بين الشكلين : المنطوق والمكتوب .فطبيعة الخطاب المكتوب ووضعية المرسل والمرسل إليه كلها خصائص تجعل من المكتوب لغة تختلف عن اللغة المنطوقة، خاصة وأن المتكلم في الحالة الأولى لا

---

[1] حاتم حسين البصيص ، تنمية مهارت القراءة والكتابة ، استراتيجيات متعددة التدريس والتقويم ، وزارة الثقافة ، دمشق ، 2011م، ص76.

[2] راتب قاسم عاشور ، المهارات القرائية والكتابية ، طرائق تدريسها واستراتيجيتها ، دار المسيرة للنشر ، عمان ، ط1، 2005م ،ص 205.

يمكنه التعبير إلا بعناصر لغوية محضة. وهذا يستوجب اكتمال التراكيب واستعمال جمل تامة وثيقة التماسك فيما بينها ، ولهذا يرتبط مفهوم المكتوب غالبا بمفهوم النص ."[1]

أما مصطلح الإنتاج الكتابي فهو مصطلح حديث لجأت إليه الأنظمة الحديثة ' لما كان هو المجال الذي يقيم من خلاله المتعلم بالإضافة إلى تغيير النظرة إليه من متلق إلى مشارك فعال في العملية التعليمية ،وهذا من غايات الإصلاح .

ويعرف على أنه :" القالب الذي يصب فيه المتعلم أفكاره بلغة سليمة ، وتصور جميل ، وهو الغاية من تعلم اللغة .وإتقانه يعد دلالة على ثقافته وقدرته التعبيرية عن أفكاره ."[2]

وقد عدته المناهج التربوية الحديثة :"نشاطا تربويا وعملا تعليميا خاضعا لمنهجية نابعة من بحوث تربوية وخبرات تعليمية ."[3]

إن تعلم الإنتاج الكتابي في المدرسة الجزائرية ينطلق من النصوص النموذجية المقترحة على المتعلم في نشاط القراءة ، والتي تزوده بالأنماط اللغوية والأسلوب ، ومن ثم يقوم بمحاكاتها أولا ثم النسج على منوالها .

بحيث " يتقاطع مفهوم الإنتاج الكتابي مع مفهوم التعبير والإنشاء ، والحقيقة أنهما شيء واحد مع فروقات بسيطة .فإذا كان التعبير والإنشاء في كونه مكونا قائم الذات له خصائصه المميزة وضوابطه الإنتاجية 'فإن الإنتاج الكتابي يبقى عام وغير محدد بدقة

[1] حورية بشير ' المكتوب في المدرسة الأساسية الجزائرية ' بحث لنيل شهادة الماجستير ' جامعة الجزائر ' 2001-2002م 'ص 40.

[2] صالح غيلوس ' الإنتاج الكتابي في ضوء المقاربة النصية في المدرسة الجزائرية –طرق تعلمه وتقويمه – 'مجلة الممارسات اللغوية ' جامعة المسيلة 'العدد 34'ص 153.

[3] حسن كشاف ' ضعف الإنتاج الكتابي عند متعلمي السلك الثانوي والإعدادي ' نشر ف www.alukah .net' يوم 10.2.2020' ص 5.

تبقى فيه الكتابة والإنتاج هما الأساس، كما يمكن أن يكون مجسدا في التعبير والإنشاء ".[1]

2-أنواع الإنتاج الكتابي :

الإنتاج الكتابي وسيلة للتواصل والتفاهم بين المتعلمين داخل المدرسة وحتى خارجها .وهو نوعان : [2]

أ* الإنتاج الكتابي الوظيفي : وهو الأكثر استخداما وتوظيفا في الحياة العملية ، الاجتماعية ، والمتعارف عليها بين الناس في أمور حياتهم اليومية كملء الوثائق الإدارية.

ب*الإنتاج الإبداعي : وهو الإنتاج الجميل الصادر عن خبرة واطلاع ' المتميز بإتقان أسلوبه وجودة صياغته وعمق أفكاره ، ويفصح فيه المعلم عن مشاعره وخلجات نفسه فيترجمها بعبارات سليمة منتقاة ومترابطة .

3-أهداف تدريس الإنتاج الكتابي : [3]

- إكساب المتعلمين القدرة على التعبير عن المعاني والأفكار بألفاظ فصيحة وتراكيب سليمة.

- استثمار ودمج المتعلمين لكل المهارات التي اكتسبوها للتعبير عن أفكارهم .

- إكسابهم القدرة على سلسلة الأفكار وبناء بعضها على بعض في جمل مترابطة ترابطا منطقيا .

---

[1] حاتم حسين البصيص ' تنمية مهارات القراءة والكتابة ' ص 77.

[2] صالح غيلوس ' الإنتاج الكتابي في ضوء المقاربة النصية ' ص 158.

[3] سماد عبد الكريم الوائلي 'طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير ' دار الشروق ' ط1' 2004م'ص 94.

– تزويدهم بالثروة اللغوية .

– تعويدهم على الصراحة والجهر بالرأي العام أمام الآخرين .

– تنمية روح النقد والتحليل لدى المتعلمين وتشجيعهم على المناقشة .

4– أسس اختيار موضوع الإنتاج :

ويقصد بها " مجموعة المبادئ والحقائق التي ترتبط بتعبير التلاميذ وتؤثر فيه.

ويتوقف على فهمها وترجمتها إلى عمل نجاح المعلمين في دروس التعبير من حيث اختيار الموضوعات الملائمة ،وانتقاء الأساليب والطرائق الجيدة ، وبالتالي يتوقف عليها نجاح التلاميذ وتقدمهم في التعبير ، وهي ثلاث أسس: [1]

1* الأسس النفسية : تتمثل في :

–ميل المتعلمين إلى التعبير عما في نفوسهم وإلى سرد ما شاهدوه وما صادفهم في حياتهم.

–ميل المتعلمين إلى المحسوسات ونفورهم من المعنويات وهذا يفيد في اختيار الموضوعات الملائمة للمتعلم .

–توفير الحوافز والدوافع لأن المتعلم ينشط ويحتفي ، إذ وجد لديه الدافع بالإضافة إلى أنه لا بد من طرح وضعيات حقيقية أو أقرب إلى ذلك لأن هذا يشجع المتعلم على التعبير .

–ميل المتعلمين إلى المحاكاة والتقليد ، وهذا يعني أن يمثل المعلم القدوة في مظهره وسلوكه وحتى بلغته وفصاحة لسانه .

[1] ينظر راتب قاسم عاشور ‘ المهارات القرائية والكتابية ‘ ص 216–218.

-أثناء محاولة التعبير يقوم الذهن بعدة عمليات تختزل في التحليل والتركيب. فالأولى تتمثل في رجوع المتعلم إلى ثروته اللغوية ، والثانية تأليف العبارة المطلوبة من تلك الألفاظ. ولهذا يجب على المعلمين وأخذ متعلميهم بأناة ولين وأن يضعوا دائما صوب أعينهم أن المتعلم يعاني من صعوبات كبيرة في محاولته للتعبير.

2* الأسس التربوية : وذلك من خلال فسح المجال للمتعلم في اختيار الموضوع الذي يكتب فيه ، وفي طريقة طرح أفكاره بنفسه دون تقييد أو فرض ، مع اختيار الموضوعات المتصلة بأذهان المتعلمين ، لأن المتعلم لا يمكنه التعبير عن كل شيء . وما دام التعبير من الأغراض الهامة التي يحققها تعلم اللغة ، وما دام كل درس من دروس اللغة فيه مجال للتدرب على التعبير، على المعلم انتهاز الفرصة لتدريب المتعلمين على التعبير الصحيح والسليم في مختلف المواقف ، وأن لا يقصر ذلك على حصة التعبير فقط.

3*الأسس اللغوية : - التعبير الشفوي أسبق في الاستعمال عند الأطفال من الكتابي. إضافة إلى قلة المحصول اللغوي للمتعلم وهذا ما يستدعي العمل على انمائه بطرق مختلفة كالقراءة ، والمطالعة والاستماع ...

-ازدواجية اللغة في حياة المتعلمين الفصحى والعامية ، وهنا يجب تزويد المتعلم باللغة العربية الفصيحة عن طريق الأناشيد ، القصص الفصيحة ...

ومنه نستنتج أن اختيار موضوعات الإنتاج ليس بالأمر الهين ،إذ لا بد على المعلم أن يراعي مختلف الأسس حتى يصل إلى تحقيق الأهداف المسطرة ، خاصة في مقاربة أصبح المتعلم هو محورها .

5* خطوات تدريس الإنتاج الكتابي :

على الأستاذ أن يراعي في درس التعبير ما يلي : [1]

–قراءة نص الموضوع مع تحديد مصدر المعلومات ، تحديد الكلمات المفتاحية التي يرتكز عليها ثم الحرص على شرحها .

–إجراء مناقشة حول الأفكار لتوضيحها وتحديد المطلوب بدقة ،مع وضع تصميم للأفكار الرئيسية .

– تدريب المتعلمين على التعبير على عناصر التصميم المستخرجة عنصرا عنصرا تبعا للتصميم في تنظيمه وتدرجه.

– لا بد أن يتميز تعبير المتعلمين بالتناسب بين المقاطع ، الانتقال الترابطي واختيار التفاصيل المميزة .

وفي الأخير مرحلة تقويم الإنتاج بحيث " تعد عملية يقوم بها الأستاذ بنفسه من بداية الانجاز حتى نهايته من خلال ما يتضمنه أداء المتعلم من نقاط القوة والضعف ، ومن عوامل النجاح والفشل .إذ لا يكفي أن نحدد أوجه القصور، وإنما يجب العمل على تلافيها باستعمال شبكة تقويم المردود ويتم عبر مرحلتين : [2]

المرحلة الأولى: تعتبر هذه المرحلة مهمة جدا رغم ما يحيطها من صعوبات ولذلك وجب على الأستاذ مراعاة ما يلي : – أن يبدأ في تقويمه من الهدف الذي سطره ، و طبيعة الموضوع المنتج وتحديد المقاييس التي بموجبها الإنتاج الكتابي وهي :

---

[1]منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي ‘اللغة العربية وآدابها ‘ شعبة آداب وفلسفة لغات أجنبية ‘ مارس 2006م‘ص 12

[2]صالح غيلوس ‘ الإنتاج الكتابي في ضوء المقاربة النصية ‘ ص 165.166.

أ–الوجاهة : التقيد بالموضوع ، استعمال المعلومات الصحيحة .

ب–الانسجام : الأفكار ، صحتها ، سلامتها ،وضوحها، ترتيبها والربط بينها .

ج– الإحاطة : الإلمام بعناصر الموضوع .

د– سلامة اللغة : مراعاة قواعد النحو ، الصرف والإملاء ...

هـ–الأسلوب : العناية بجماله وأناقته .وهذا لا يكون إلا بقراءة الأوراق بتأني وتمعن من بداية الورقة حتى نهايتها ، ويكون التقويم أيضا وفق رموز متفق عليها مثل :

الخطأ	نوعه					
	لغوي (ل)	صرفي(ص)	نحوي(ن)	إملائي(إ)	تركيبي (ت)	

المرحلة الثانية : تتم في القسم وتكون وفق خطة منهجية حسب المراحل المعروفة :

التذكير بالموضوع ، كتابة عناصره، وتقديم ملاحظات عامة .

ومن ثم عملية تصحيح التعبير الكتابي وذلك من أجل :[1]

–تدريب المتعلمين على التعلم الذاتي .

– جعل المتعلمين يفكرون في أخطائهم، يتفهمونها ويصححونها لتجنب الوقوع فيها مرة ثانية. وقد يختار المعلم تصحيح فقرة من انشاء كل متعلم على السبورة ، كأن يكتب موضوع أحدهم على السبورة بأخطائه، ويطلب من المتعلمين قراءته وتحديد الأخطاء الموجودة في الجملة الأولى أو السطر الأول ، ثم التصحيح فرديا بعد محو الكلمة الخاطئة وكتابة مكانها الصحيحة ، وهكذا إلى غاية انتهاء الموضوع .

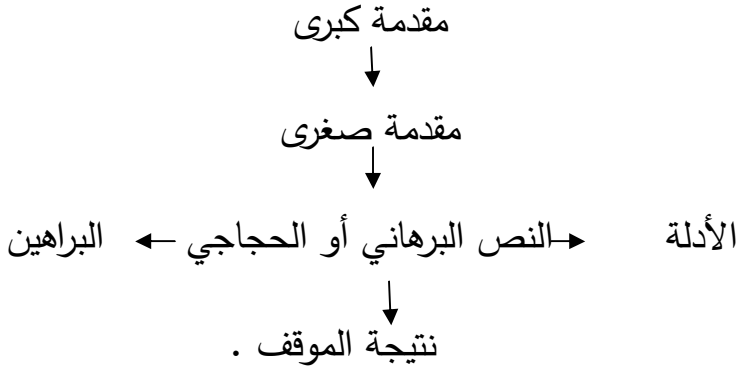
[1]منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي ' شعبة آداب وفلسفة ' ص 12.13.

ومنه يمكن القول أن المتعلم المتمكن مما سبق حتما سيتوصل إلى إنتاج نصوص تعكس جودة أفكاره وتمكنه اللغوي. والمعلم الكفء هو من يراقب متعلميه من بداية الإنتاج إلى النهاية مع التقويم أي تثمين مجهود المتعلم ، وتشجيع التعلم الذاتي والاستقلالية وروح المسؤولية ، وهذه هي الغاية من العملية التعليمية التعلمية .

6-أنماط النصوص :

"تعد الأنماط صنف من الأصناف القولية المعتمدة في التعبير الكتابي ،أي الطريقة النقلية المتبعة لبلوغ غاية الكاتب ، وذلك حسب ظروف وضعية التواصل (من ، إلى ما،لماذا،وماذا)، والتي تختلف باختلاف موضوع المرسلة ' فقد يكون تفسيرا لحدث أوشرحا لفكرة ، أو وصفا أو دحضا لرأي أو تعبيرا عن المشاعر والانفعالات."[1]

1-النمط الحجاجي : "هو الصنف الذي يقوم على الحجة أو الدليل ، لإثبات رأي أو قضية ، أو تعديل وجهة نظر أو دحض فكرة . من مجالات استعماله : المحاضرات والندوات...فهو يهدف إلى الإقناع بواسطة الحجج المنطقية ، الأدلة والبراهين ، التأثير في المتلقي ودفعه إلى تغيير رأيه ، التعود على المناقشة بمنطق في المسائل العلمية والعقلية ."[2] بحيث يقوم على الترسيمة التالية :



[1] جورج مارون ' تقنيات العبير وأنماطه بالنصوص الموجهة ' المؤسسة الحديثة للكتاب ' طرابلس ' لبنان '2009م'ص 175.

[2] نفسه' ص 235.

ومن مؤشرات هذا النمط :[1]

-الاعتماد على الحجج والبراهين.

-الاستناد على بعض الأمثلة الواقعية والشواهد الملموسة .

-الموضوعية ، الإكثار من استخدام أساليب النفي والإثبات ،وأدوات الربط المنطقية المتعلقة بالسبب والنتيجة،أو تلك التي تفيد التعارض والتوكيد أو تستعمل في التضعيف .

- من الروابط الدالة على النتيجة : لذا ،إذا ، في النهاية ، ..

-من أدوات التعارض : لكن ، غير أن ،بينما ، على الرغم من ...

-من أدوات التوكيد : إن ،أن ، من الثابت فعلا ...

-من روابط التضعيف : فضلا عن ذلك ،يضاف إلى ذلك...

2- النمط الوصفي : " وهو أحد أبرز وأهم فنون الكتابة في الأدب العربي ، فهو الرسم بالكلمات حيث يصف مشهدا حقيقيا أو خياليا .يهدف من خلاله إلى إبراز الأحاسيس ، وإظهار الموصوف وتحديد الملامح ، وذلك بتصوير داخلي ذاتي أو خارجي موضوعي .يتطلب الوصف دقة الملاحظة والمهارة في التعبير عن الأشياء ... ،وتشمل: الطبيعة ، الأشياء ، الأدوات ،الجماد ،الأشخاص والحيوانات..، ويكون في خدمة السرد إذا استخدم لغرض نقل المشاهد الطبعية ."[2]

ومن مؤشراته : [3]

-حشو النص بالمؤشرات النحوية كالصفات ، النعوت،الخبر،الحال ،الجمل الإسمية...

---

[1] جورج مارون ،تقنيات التعبير ،ص 238

[2] نفسه، ص 187.189

[3] نفسه ، ص 190.

-الاعتماد على الفعل المضارع للدلالة على الحركة والحيوية والاستمرارية.

-غلبة الجمل الإنشائية كالتعجب والاستفهام، مع تحديد الزمان والمكان، استخدام مكثف لروابطها من الظروف.

-كثرة الصور الفنية المؤثرة في النفس كالاستعارات ،التشبيه والمجاز.

-استعمال المصادر والأفعال الدالة على الانفعال (حزن ، فرح).

-حقل معجمي خاص بالموصوف.

3-النمط السردي :

السرد هو:" الإخبار أو القص، يقوم على نقل وقائع حادثة معينة ،أو مجموعة من الحوادث المترابطة بأسلوب مشوق، قد تكون واقعية من صميم الحياة أو خيالية، تكون في إطار زمني ومكاني محدد ،ومن أهدافه : نقل الأفكار، والمعلومات والمفاهيم إلى ذهن القارئ .

تكوين الخبرة الاجتماعية في ذات المتلقي ،وتنمية الذوق الجمالي عنده .

ومن مجالاته :القصة،الرواية،الحكاية ،المثل الخرافي..."[1]

يقوم على الترسيمة التالية :

الوضع الأول(المقدمة) عمليات التحول الحل (النهاية والمغزى)

سبب المشكلة ، التأزم والعقدة ،التدرج نحو الحل.

[1]جورج مارون،تقنيات التعبير،ص 201.

ومن مؤشراته : [1]

-تنويع في الأزمنة وصيغ الخطاب (أفعال ماضية ، مضارعة..)

-استخدام ضمائر الغائب ، الاعتماد على الحوار الذي يضفي على السرد الواقعية.

-الإكثار من أدوات الربط الدالة على الزمان والمكان.

-السيطرة التامة للأسلوب الخبري إثباتا ونفيا ، غياب مطلق للجمل الانشائية.

- استعمال أدوات الربط التي تساعد على تسلسل الأحداث بطريقة مشوقة منها: العطف، المفاجأة، الاستدراك ،الحال والاستفهام.

4-النمط التفسيري :

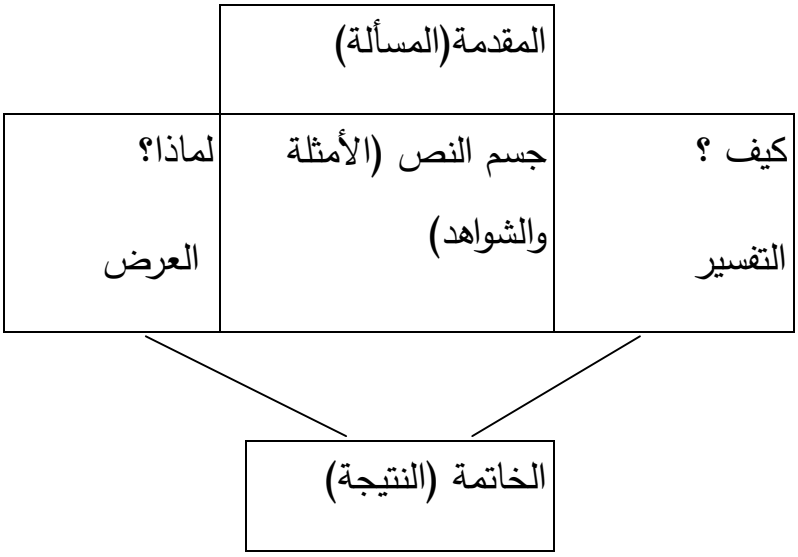
التفسير هو: "الإبانة والتوضيح مع تبيان الأسباب، يقدم فيها المرسل المعرفة إلى القارئ أو يشرح فكرة ، بالاستناد إلى الأمثلة و الشواهد، أو يعرف قضية فيزيل اللبس والغموض حولها بتفاصيل توضيحية، بأسلوب سهل بعيد عن الانفعالات ،بحسب التسلسل والاطراد، و التنامي .

والانتقال من فكرة إلى أخرى. ومن مجالاته : الكتب العلمية، المقالات الصحفية،المرافعات القانونية...ومن بين أهدافه :تعليم و تثقيف المتعلم، توضيح القضية المطروحة وشرحها، تنظيم المعلومات وتبويبها ، تعويد القارئ على المنهجية العلمية ."[2]

[1] جورج مارون ،تقنيات التعبير ،ص203

[2] نفسه ، 219.220.

ويقوم النمط التفسيري على الترسيمة التالية :



ومن مؤشراته : [1]

-هيمنة ضمير الغائب والأسلوب الخبري.

- استخدام أدوات الاستفهام والتوضيح (كيف؟ ،ماذا؟،لماذا؟،متى؟،أين؟.)

- كلمات ومصطلحات تقنية خاصة بالموضوع المعرفي .

- بروز أفعال المعاينة والملاحظة، الاستنتاج والوصف.

- التجرد والموضوعية في العرض ، الابتعاد عن الذاتية.

- التعليل والتفسير وبيان الغاية تبريرا للموقف المتخذ.

[1] جورج مارون ،تقنيات التعبير،السابق ،ص 221.

الفصل الثاني

المبحث الأول :الدراسة الميدانية

بعد الفصل النظري الذي عرفنا فيه بمصطلحات البحث، نصل إلى الفصل التطبيقي الذي لا يكتمل عملنا دونه، وسنحاول التعرف على أدوات الاتساق التي اعتمد عليها متعلمو السنتين الأولى والثالثة من التعليم الثانوي في كتاباتهم، مع العلم أننا لم نتناول كل أدوات الاتساق واكتفينا بأهمها .

وقبل عرض الدراسة التحليلية والمقارنة لابد من مقدمة منهجية للتعريف بمعطيات الدراسة الميدانية وطريقة إنجازها.

1-العينة وخصائصها:

تمثلت عينة البحث في مجموعة من متعلمي المرحلة الثانوية من السنتين الأولى و الثالثة من التعليم الثانوي –شعبة آداب وفلسفة – وبلغ عدد الذين شملتهم الدراسة ثمانية وتسعون تلميذا.

2-المدونة :

تمثلت المدونة في مجموعة من كتابات متعلمي السنة الأولى، و الثالثة من التعليم الثانوي، أُنجزت داخل القسم، وهي إجابات لاختبار قدمناه لأفراد العينة .

3-موضوع الاختبار:

طلبنا من أفراد العينة كتابة نصين في نمطين مختلفين، الأول من النمط التفسيري، والثاني من النمط حجاجي.

5-مكان البحث : تم أخذ العينة في مؤسسة واحدة وهي (ثانوية بهلول عبد القادر).كانت تسمى المتقن المختلط بعين بوسيف ،يقدر عدد تلاميذها خمسة وعشرون بعد مئة الرابعة تلميذا.

تقع في –عين بوسيف –ولاية المدية .

6–**الفترة الزمنية التي أنجزت فيها الدراسة الميدانية** : تمت الدراسة الميدانية خلال السنة الدراسية 2019–2020 في شهر فيفري ، وتم إنجاز الاختبار مع المتعلمين يوم 22فيفري2020.

7– اختيارات البحث :

– اخترنا السنة الأولى لأنها تمثل البداية والمنطلق المكون للمتعلم، أما الثالثة فهي تمثل نهاية المرحلة الثانوية و التي تعطي لنا ملمح التخرج .

–بالنسبة لسبب اختيارنا النمطين السابق ذكرهما.فيعود لكونهما من الأنماط المستهدفة والمشتركة بين السنتين ،وقد تعرف المتعلمون على خصائصهما من خلال النصوص المبرمجة في المقرر الدراسي.

– أما موضوعا الاختبار الذي كلفنا المتعلمين بإنجازه داخل القسم ،فلم يكونا من المقرر بل من اختيارنا، وقد راعينا في اختيارهما أن يكون الموضوع عاما ومتداولا ويكون لدى المتعلمين معلومات عنه ، بالإضافة إلى ارتباطه بحياة المتعلمين اليومية واهتماماتهم ، وكان المطلوب في النمط التفسيري كالتالي :(حرر مقالا تتحدث فيه عن مخاطر التلوث، ومدى تأثيره على الإنسان ، إضافة إلى السلوكيات التي تساهم في حماية البيئة والحد من هذه الظاهرة .) وهو موضوع متداول في وسائل الاعلام وفي الحياة اليومية فأغلب المتعلمين لديهم فكرة عن الموضوع ومعارف سابقة عنه .

أما النص المتعلق بالنمط الحجاجي، فكان مطلوبه كالآتي :(اكتب نصا تبدي فيه رأيك في انتشار وسائل التواصل، ومدى تأثيرها على الفرد والمجتمع ، مدعما ذلك بحجج وبراهين، وأمثلة من الواقع.) وسبب اختيار هذا الموضوع كونه موضوع العصر ، ويمس جميع شرائح المجتمع ويدخل في مجال اهتمامات المتعلمين.

8-اختيارات التحليل:بعد حصولنا على انتاجات المتعلمين السنة الاولى والسنة الثالثة. اخترنا ثمانون وثيقة بصفة عشوائية، لتكون عينة البحث.

-ولأن أدوات الاتساق كثيرة لا يمكن تناولها جميعها، ومراعاة لحدود البحث وحجمه وعدد صفحاته اكتفينا في التحليل بـ:

-روابط العطف والتعليق.

-الإحالة بواسطة الضمير، الإحالة بواسطة الاسم الموصول.

المبحث الثاني :تحليل كتابات المتعلمين واستخراج روابط العطف،روابط التعليق والإحالة.

يقوم النظام اللغوي بصفة عامة على مجموعة من الأنظمة ،يسير وفقها . ومن بين هذه الأنظمة : نظام الربط الذي يعتبر العنصر الأساسي في فهم المعنى .ولهذا اعتبر الباحثون في لسانيات النص الروابط كمجال خصب للوقوف عند الوسائل اللغوية ،التي تتضمن الوصول إلى الطريقة التي يتمكن من خلالها المتعلم من الإنتاج.وعليه يمكن تلخيص تصنيف أهم الروابط التي تحتوي عليها مدونتنا ،حسب الأنماط .

1-النمط التفسيري : هو نمط يهدف إلى تقديم معلومات حول موضوع ما، من خلال شرح فكرة أو ظاهرة .معتمدا على أمثلة وشواهد ،ليزيل عليها الغموض .ومن خصائصها نجد :

-استخدام اللغة الموضوعية ، استعمال ضمائر الغائب .

-استخدام أدوات الربط المنطقية ، التي تفيد التأكيد والشرح والتفسير(لأن ، ذلك ، أما...).

2-النمط الحجاجي : وهو نمط يعتمده الكاتب لتأييد فكرة ، أو تغيير اعتقاد لدى المتلقي .بالاستناد إلى بعض الأمثلة الواقعية ، والشواهد ،وعلى مجموعة من الأدلة والبراهين من أجل الإقناع .ومن خصائصه :

-استخدام أدوات الربط النطقي (لأن ، لكي ..)

-استعمال الربط بين الجمل باستخدام الضمائر ، أسماء الوصل والعطف .

-الإقناع باستعمال أدوات التوكيد (أن ، أما...)

ولقد حاولنا في تحليلنا لكتابات المتعلمين إحصاء جل الروابط ، التي استعملوها بطريقة صحيحة واستغلوها لتفادي بعض الصعوبات في اتساق الإنتاج ،وانسجامه .

1-استعمالات الروابط عند متعلمي السنة الأولى بين النمط التفسيري والحجاجي :

1-روابط العطف : من خلال تحليلنا لكتابات المتعلمين ،وجدنا أنهم يستعملون من أربعة إلى ستة أنواع من روابط العطف وهي : (الواو ، الفاء ،بل ،أو ،حتى)وهذا الاستعمال لم يكن متساويا بين النمطين .وهذا راجع لاختلاف خصائص كل نمط، واختلاف الروابط التي يعتمدها كل واحد منهما ،والجدول الآتي يوضح ذلك:

النص / الرابط	التفسيري		الحجاجي	
	التواتر	النسبة (%)	التواتر	النسبة %
الواو	236	82.8	238	77.77
الفاء	37	12.98	45	14.70
أو	11	3.85	16	5.22
حتى	0	0	5	1.69
بل	2	0.35	2	0.52
المجموع	285	99.98	306	99.9

*جدول يمثل تواتر روابط العطف في النمطين عند متعلمي السنة الأولى *

1-1استعمالات الواو : لقد وجدنا أن الواو ذات تواتر مرتفع جدا، خلال السنة الأولى ‘ في النمطين على حد سواء. حيث استعمل المتعلمون الواو للعطف بين التراكيب وتفسيرها، وللربط بين قضيتين .لكن استعمالاته تجاوزت الوظيفة الأساسية وهي : الجمع والإشراك، إلى وظائف متعددة منها :

-رابط ومنظم بين مقاطع الكلام ،

-رابط بين المعطوفات ،

-رابط يفيد الاختتام .

أ-**الواو منظم بين مقاطع الكلام** :هو الاكثر استعمالا ، كانت نسبته عالية مقاربة بالاستعمالات الأخرى .فقد سجلت في النمط التفسيري نسبة 44.91% من استعمالات الواو .أما النمط الحجاجي بنسبة :57.56%وهذه بعض النماذج عن ذلك :

في النمط التفسيري : - زار الغابة واستجم بمناظرها ، وتمتع بجوها ...(الوثيقة 3)

- لم تظهر مشكلة التلوث بسبب قلة أعداد البشر ،واعتمادهم على الموارد الطبيعية .(و11)

في النمط الحجاجي :- تؤثر على عقول الأفراد ، وهي تغيب أذهاننا .(و3)

- يصبح الشخص أكثر إدمانا ،ويؤثر على حالته الصحية والنفسية.(و4)

نلاحظ أن المتعلمين يستعملون الواو من أجل استئناف الحديث .

ب-**الواو رابط بين المعطوفات** : احتل هذا الاستعمال المرتبة الثانية ، في استعمالات الواو.بلغت نسبته في النمط التفسيري : 25.4%.أما الحجاجي : 24.36% . ومن أمثلة ذلك :

في النمط التفسيري : - التلوث يؤثر على الإنسان والحيوان والبيئة .(و2)

-تلوث الماء والتربة والهواء (و2).

النمط الحجاجي :- الفيسبوك والتويتر والانستغرام والفايبر .(و1)

- تؤثر على الفرد والمجتمع .(و2)

ج-الواو رابط يفيد الاختتام : لاحظنا أن المتعلمين كثيرا ما يلجأون إلى استعمال الواو عند الانتهاء من الحديث ، كحرف للاستنتاج .بلغت نسبة استعماله في النمط التفسيري ب6.35% ،والنمط الآخر ب 5.04% .وتوضحه الأمثلة التالية :

في النمط التفسيري : - وفي الأخير أنصح كل شخص على هذا الكون .(و1)

-وفي الأخير نستنتج أن كل إنسان مسؤول عن تصرفاته .(و12)

في النمط الحجاجي : - وفي مقولة أخيرة أقول : العلم لديه منافع ومضار .(و11)

- وفي التالي يجب علينا استعمال وسائل التواصل بالحدود .(و10)

الحشو والمبالغة :رغم الاستعمالات الموفقة للواو، إلا أن كتابات المتعلمين لم تخل من الحشو .وهذا راجع إلى عجز المتعلم في استحضار الألفاظ المناسبة ،وضعف رصيده اللغوي .ومن أمثلة ذلك في النمط التفسيري :

-السبب الوحيد لحدوث هذه الظاهرة هو الانسان ، أو نقول يضر نفسه ونفسه .(2)

- كما أننا ونعتبر الانسان .(2)

2-1استعمالات الفاء : احتلت الفاء المرتبة الثانية من مجموع روابط العطف ،بنسبة 12.98% في النمط التفسيري ، و12.53% في النمط الحجاجي نلاحظ تقارب نسبته بين النصين. ولقد بين لنا التحليل أن استعمالات الفاء ،تعددت بين رابط يفيد الاستئناف ، ورابط يفيد السببية، وحتى للاختتام .

أ-**الفاء رابط يفيد استئناف الكلام** : وهو الأكثر استعمالا وشيوعا في كتابات المتعلمين. بنسبة أكبر في النمط التفسيري ، والتي قدرت ب64.86% أما النمط الحجاجي بنسبة 46.6% وتوضح ذلك الأمثلة التالية :

في النمط التفسيري : – وانتقال الأمراض من شخص لآخر ، فقد أصبح الإنسان.. (1)

–أما التلوث البحري فهو نوع آخر من أنواع التلوث ...(و13)

النمط الحجاجي:– أصبح انتشار وسائل التواصل في عصرنا الحالي ظاهرة اجتماعية، عمت المجتمع ،فهي سلاح ذو حدين (و3)

– أما بالنسبة لإيجابياتها ، فهي تطور وتنمي... (و6)

نلاحظ أن المتعلمين يلجأون إلى الفاء لاستئناف الكلام، وربطه بما سبقه.

ب–الفاء رابط سببي : احتل المرتبة الثانية في استعمالات الفاء .بنسبة 18.91% في النمط التفسيري ، و24.4% في النمط الثاني .بحيث نلاحظ أن النسبة أكثر ارتفاعا في النمط الحجاجي ، وهذا لأن الفاء خادمة للحجاج والاقناع ،وربط السبب بالنتيجة .وأمثلة ذلك :

في النمط التفسيري:

–السبب الوحيد الذي يهدد هذا التلوث: الانسان، فهو المسؤول عن كل تصرفاته.(12)

–الانسان هو الذي يؤدي إلى هذه الظاهرة ،فلذلك يجب عليه التخلص منها ...(و14)

في النمط الحجاجي :

– أصبح مجتمعنا يعتمد على وسائل التواصل ، فقد يؤثر على الفرد من الناحية النفسية والبدنية ...(و2)

–ومن سلبيات الوسائل تؤثر على حياة العائلة ، فتجعلها متفرقة... (و4)

نلاحظ أن متعلمي السنة الأولى يستعملون الفاء من أجل ربط السبب بالنتيجة.

ج-الفاء رابط يفيد الاختتام :لقد وجدنا أن المتعلمين يستعملون الفاء كرابط يدل على انتهاء الكلام في النمط التفسيري بنسبته:13.5% أكثر من النمط الحجاجي الذي بلغت نسبته في هذا الاستعمال 6.66% .مثال ذلك:

في النمط التفسيري :- فكل هذه الأخطار تؤدي إلى الصعوبة في العيش ...(و2)

- ففي الأخير نستنتج أن للتلوث مخاطر ...(و6)

النمط الحجاجي :- فلهذا علينا حسن استعمال وسائل التواصل...(و3)

ففي الأخير يجب على كل من أراد استعمالها ،أن يعرف ايجابياتها...(و15)

3-1استعمالات الرابط "أو": يأتي هذا الرابط في المرتبة الثالثة ، بنسبة 3.85% في النمط التفسيري ، و4.45 %في النمط الثاني .وقد استعملت كرابط يصل بين كلمتين ،أو جملتين لهما نفس المعنى، أو ينتميان لنفس الحقل الدلالي . وأمثلة ذلك :

في النمط التفسيري :- كذلك من الثروة أو المواد الكيميائية ...(و2)

-لأننا إن لم نجد أو نطبق الحلول المناسبة...(و17)

في النمط الحجاجي:- وسائل التواصل تساعد التجار،أو كل العمال ...(و4)

-تستخدم لكي تتعلم الطبخ ،أو عمل آخر... (و4)

4-1 اسستعمالات الرابط "حتى" :لقد استعملت "حتى" في كتابات المتعلمين في النمط الحجاجي فقط ،بنسبة 1.39% .من أجل الربط ،والعطف والترتيب المنطقي للعبارات .

ومن أمثلة ذلك نجد : - يجب علينا استعمال هذه الظاهرة بصفة منظمة ،حتى لا نصبح مدمنين عليها ...(و6)

-لا تكن صلبا حتى تكسر ...(و12)

5-1 استعمالات الرابط "بل " :سجل هذا الرابط كأدنى نسبة في الاستعمال من مجموع الروابط .لم تتجاوز الثلاثة استعمالات ،بلغت نسبته في النمط التفسيري 0.35% ،أما في الحجاجي فكانت 0.55% .

وقد استعمل بهدف إبطال حكم سبق وتجاوزه. ومن أمثلة ذلك :

في النمط التفسيري : - وهنا أنا لا أتحدث بصفتي طالبة ،بل أنا أروي قصة ...(و19)

- بمجرد إفراطه في استخدام تلك الأغراض لم يكتف ،بل ترك نفاياته...(و 19)

في النمط الحجاجي: - هذه المعلومات ليست على سبيل النسيان ،بل على اليسر والذكر...(14)

- إن استعمال وسائل التواصل فات حدوده ،بل أصبح يطلق عليه الإدمان... (و2)

نلاحظ أن المتعلمين استعملوا الرابط "بل " لتجاوز حكم سابق.

2-روابط التعليق : من خلال تحليلنا لكتابات المتعلمين ،حاولنا إحصاء وجمع كل الروابط التي استعملها المتعلمون .بحيث اختلفت نسب استعمالها بين النمطين ، ولقد صنفنا هذه الروابط في فئات ،وهي كالتالي :

- أدوات الربط الدالة على السبب :بسبب ،لأن، إن ،حيث .وهي تفيد التعليل وربط السبب بالنتيجة.

- أدوات الربط الدالة على الاستنتاج و التلخيص : وفي الأخير ،وبالتالي ،لذلك ،وهكذا.

- روابط دالة على الوصل والإضافة: أيضا، كذلك، بالإضافة إلى ،كما .

- أدوات للتوكيد: إن ، أن .

- المقابلة والتعارض والاستدراك: لكن ، أما ،بيد أن ،بالرغم أن .

- روابط غائية : من أجل ، أن

- روابط تفسيرية : أي .

وقد ركزنا في التحليل على الروابط الأكثر استعمالا ،ويمكن توضيحها في الجدول التالي :

الرابط / النص	التفسيري		الحجاجي	
	التواتر	النسبة %	التواتر	النسبة%
بسبب	23	17.16	/	/
لأن	36	26.86	5	5.10
وفي الأخير	6	4.47	9	9.18
كما	9	6.71	5	5.10
لكن	7	5.22	9	9.18
لكي	3	2.23	3	3.06
أي	3	2.23	10	10.20
ما	10	7.46	14	14.28
أن	10	7.46	14	14.28
أن	30	22.38	29	29.59
المجموع	134	98	98	98

***جدول يمثل روابط التعليق المستعملة في كتابات السنة الأولى ***

ويمكن ترتيبها كما يلي : (لأن ،أن ،أن ،بسبب ،ما ، لكن ،وفي الأخير ، كما ، أي ، لكي).

أ-**استعمالات الرابط "لأن** ":احتل هذا الرابط المرتبة الأولى في كتابات المتعلمين ،بنسبة 38.15% من مجموع الروابط .وأكبر نسبة سجلت في النمط التفسيري ب% 26.86 ،أما النص الحجاجي بنسبة ضئيلة جدا قدرت ب% 5.10 .وقد استعمل هذا الرابط من اجل التعليل ،والتفسير لذلك وظف أكثر في النص الأول .ومن أمثلة ذلك :

في النمط التفسيري : - يجب التخلص من دخان المصانع ،لأنه هو العامل للتلوث ...(و19)

- فكل هذه الأخطار تؤدي إلى الصعوبة في العيش والتأقلم مع البيئة ،لأن البيئة هي الحياة ...(و2)

النمط الحجاجي :- تعد وسائل الاتصال إيجابية ،لأنها تسهل التواصل بين الآخرين ...(و3)

-يجب التحكم في وسائل الاتصال ،لأنها سلاح خطير ...(و11)

نلاحظ أن هذا الرابط استعمل لإبراز علاقة سببية ، ونوضح ذلك :

الحكم المتقدم	الرابط	التعليل
التخلص من دخان المصانع	لأن	العامل المسبب في التلوث

كما يمكن اعتبارها كرابط تعليلي ، حيث أن المتعلم يعلل في المثال السابق ،وجوب التخلص من دخان المصانع على أساس أنه العامل الأساسي للتلوث .وبصفة أخرى يحاول تعليل لماذا يجب التخلص من دخان المصانع ؟ .ومن خلال هذا الرابط يهدف المتعلم إلى توضيح الفكرة وتفسيرها.

ب-استعمالات الرابط "أن":احتل هذا الرابط المرتبة الثانية ،بنسبة 25.43% من مجموع الروابط المستعملة .وقد كانت نسبته في النص التفسيري 22.38% من مجموع 134 رابطا.

أما في النمط الحجاجي فكانت % 22.59 من مجموع 98 رابطا . و نلاحظ ارتفاعا في استعماله،وهذا راجع إلى أنه يوظف في مختلف المواقف سواء تفسيرية أو حجاجية .

وكثيرا ما يلجأ المتعلم إلى هذا الرابط من أجل إثبات فكرة. وهذا ما توضحه الأمثلة التالية:

في النمط التفسيري :- نستنتج أن للتلوث مخاطر وتأثيرات ...(و6)

-نستنتج أن كل إنسان مسؤول عن تصرفاته ...(و16)

في النمط الحجاجي:-فمن سلبيات وسائل التواصل أنها تضيع الوقت ...(و6)

-نستنتج أن وسائل التواصل سلاح ذو حدين ...(و8)

نلاحظ خلال الأمثلة أن المتعلمين يوظفون هذا الرابط من أجل تأكيد وتثبيت فكرة ما عند المتلقي.

ج-استعمالات الرابط "أن": بلغت نسبة استعماله 10.34% من مجموع الروابط .وقد ارتفعت نسبته في النص الحجاجي ،وصلت إلى 14.28% .أما النص التفسيري بلغت 7.16%حيث استعمل من أجل تحقيق هدف أو غاية ما ،من أجل الإقناع أو التفنيد. ومثال ذلك :

في النمط التفسيري :- أنصح كل شخص أن يقلل من رمي النفايات...(و1)

-يجب على الإنسان أن يكون له سلوك عقلاني...(و12)

في النمط الحجاجي :-لذلك يجب على كل شخص أن يكون مسؤولا على نفسه.(و2)

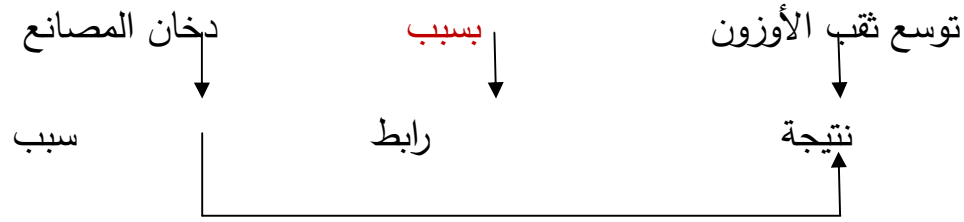
-يجب أن نؤمن أن وسائل التواصل سلاح ذو حدين ...(و6)

نلاحظ أن الرابط "أن" يلجأ إليه المتعلم بهدف الوصول إلى نتيجة وغاية محددة.

د-استعمالات "بسبب" :احتل هذا الرابط المرتبة الرابعة، بنسبة 9.91 %من مجموع الروابط .بحيث استعمله المتعلمون في النمط التفسيري فقط ،من أجل التعليل وربط السبب بالنتيجة .وأمثلة ذلك :- اتساع ثقب الأوزون ،بسبب دخان المصانع .(و7)

-نقص الأكسجين بسبب قطع الاشجار ،وحرق الغابات .(و19)

نلاحظ أن الأغلبية استعملوه لإيراد السبب ، وربطه بالنتيجة.ونوضح ذلك:



هـ-استعمالات الرابط "ما ": بلغت نسبة استعمال هذا الرابط 9.05% من مجموع الروابط. حيث ارتفع في النص الحجاجي ،وبلغت نسبته 14.28%،اما التفسيري 7.46% .

وهذا راجع إلى أن جل المتعلمين استعملوه للتساؤل عن أمر .والأمثلة توضح ذلك :

في النمط التفسيري :ما هي مخاطر التلوث ،وما تأثيره ؟(و5)

-ما هو تأثير التلوث على الفرد والمجتمع ؟(و6)

في النمط الحجاجي:-ما مدى تأثير وسائل التواصل على الفرد والمجتمع؟(2)

-تشغل وسائل التواصل التلميذ عن دراسته ،وكل ما هو مفيد له.(4)

نلاحظ أن أغلبية المتعلمين في كتاباتهم استعملوا "ما "من أجل السؤال والاستفسار، بغرض الوصول إلى الإجابة ،أو كإشكال الذي سيوضحه النص.

و-**استعمالات الرابط "لكن "**:بلغت نسبة استعماله في كتابات المتعلمين 6.29% من مجموع الروابط .حيث احتل نسبة 5.12 في النص التفسيري .وارتفعت في النص الثاني إلى 9.18% .وهذا راجع إلى أنه خادم للنمط ،ولإفادته الاستدراك والتعارض لإثبات رأي أو تفنيده. وأمثلة ذلك :

في النمط التفسيري :- تؤدي إلى انقراض الحيوان وانتهاء نسل الإنسان ،لكن يجب على الانسان ..(و11)

-السبب الوحيد لحدوث ظاهرة التلوث هو الإنسان ،لكن هناك سلوكات تحد منه ...(و 2)

في النمط الحجاجي :- أصبح الفرد منعزلا بوسائل التواصل ، لكن هذه الوسائل لها إيجابيات...(و4)

-صحيح أنك ستتأقلم مع الوضع ،لكن ستخلق شخصا آخر بداخلك...(و2)

نلاحظ أن جل المتعلمين يستعملون "لكن "من أجل استدراك حكم سابق ، ومخالفة ما يتوقع المتلقي في ذهنه .ونوضح مثالا عن ذلك : حين يستمع المتلقي (أنك ستتاقلم مع وسائل التواصل) يشكل في ذهنه أنها وسائل ايجابية فقط .فتأتي "لكن " لمخالفة ذلك (بأنك ستخلق شخصا آخر بداخلك)،فغير الرابط ما كان متوقعا في ذهن القارئ.

ز-**استعمالات الرابط "وفي الأخير/بالتالي** ":بلغت نسبة استعماله 6.46% من مجموع الروابط . حيث كانت أكثر ارتفاعا في النص الحجاجي بنسبة 9.18 %، وفي النص التفسيري 4.47 %

ومعظم المتعلمين استعملوه عند اختتام الحديث. وأمثلة ذلك :

النمط التفسيري :- وفي الأخير نستنتج أن للتلوث مخاطر وتأثيرات ...(و6)

-وفي الأخير نظافة البيئة هي العامل الأساسي للتطور ...(و11)

النمط الحجاجي :- وفي الأخير مستنتج أن لمواقع التواصل إيجابيات وسلبيات ....(و1)

-وبالتالي يجب علينا أن نؤمن أن وسائل الاتصال سلاح ذو حدين.6

نلاحظ أن المتعلم يستعمل هذا الرابط في الختام ،من أجل الاستنتاج مما سبق ،والانتهاء من الحديث بعد تحليل الأسباب وتقديم الأدلة .

ح-**استعمالات الرابط "كما** ":بلغت نسبة استعماله 6.03% من مجموع الروابط .بحيث كانت النسبة متقاربة في النصيين ،في التفسيري بنسبة 6.71% ،وفي الثاني بنسبة 6.10% بحيث استعملت في حالة إضافة معلومات .والأمثلة توضح ذلك :

في النمط التفسيري :- يؤدي التلوث إلى انقراض عدد كبير من الحيوانات ،كما يؤثر على الانسان ...(و15)

-يجب علينا أن لا نرمي الأواني البلاستيكية في الغابات ،كما علينا تفادي مسببات الحريق ...(و15)

في النمط الحجاجي : – يوجد في وسائل التواصل الكثير من السلبيات ،كما يوجد فيها الإيجابيات ...(و8)

–الابتعاد عن العائلة ،كما يسبب العزلة والانفراد...(و7)

نلاحظ أن الرابط يؤدي وظيفة الربط بين الجمل ، وهو بمعنى (إضافة إلى ذلك)

ط–استعمالات الرابط "أي ":بلغت نسبة استعمالها 5.60% من مجموع الروابط .فكانت النسبة متقاربة بين النصين ،فكانت في الأول 1.08% ،أما في الثاني 2.18% .

وقد استعمل من أجل التفسير، والتبسيط . أمثلة عن هذه استمالات هذا الرابط:

في النمط التفسيري :

وضع حاويات في كل مكان ،أي تجنب رمي النفايات على الأرض...2

–للتلوث البيئي أضرار على صحة الإنسان ،أي أن التلوث يتسبب في ثقب الأوزون...(و2)

في النمط الحجاجي :– الاستخدام العشوائي للتكنلوجيا يسبب العزلة ،أي التوحد ...(و7)

–يحدث للأطفال العزلة ،أي التوحد...(و9)

نلاحظ استعمال "أي" من أجل الشرح وتسهيل فهم المعني.

ي–**استعمالات الرابط "لكي "**:استعمل متعلمي السنة الأولى من التعليم الثانوي هذا الرابط بطريقة سليمة .وهو الأقل استعمالا بنسبة 2.58% من المجموع. حيث تعادلت نسبة استعماله في النصين ، والتي لم تتجاوز الثلاث استعمالات .واستعمل للربط بين السبب والنتيجة .مثال ذلك :

في النمط التفسيري :

_يجب على الإنسان أن يحافظ على المحيط الذي يعيش فيه ،لكي يعيش في سلام ...(و 8)

-عدم رمي النفايات ،لكي لا تنتشر الفيروسات ...(و8)

في النمط الحجاجي :يجب على كل شخص معرفة كيفية استخدام وسائل التواصل ،لكي لا يقع في فخ المواقع ...(و12)

-عدم الاعتماد عليها في جميع المجالات اليومية، لكي لا تؤثر على الحياة.

نلاحظ أن "لكي " تؤدي وظيفة لام التعليل من خلال ربط السبب بالنتيجة.14

ونوضح ذلك :

سبب	رابط	نتيجة
عدم رمي النفايات	لكي	لا تنتشر الفيروسات .

3-أسلوب الإضمار:

احتل أسلوب الإضمار المرتبة الأولى ، بنسبة 90.04 %من أساليب الترابط التي استعملها المتعلمون .بحيث بلغت نسبته في النص التفسيري :83.80% أما الثاني ب 95.43% .أما الوصل في المرتبة الثانية بنسبة :16.19% في التفسيري ،و4.56% في الحجاجي.

النمط	الاضمار	الوصل	المجموع
التفسيري	269	52	321
الحجاجي	355	17	372

***جدول يمثل الإضمار والوصل في كتابات المتعلمين ***

أ-**الاستعمالات الصحيحة للإضمار**: ارتفعت الإجراءات السليمة إلى 95.53 في النمط التفسيري ، 98.30 في النمط الحجاجي .وهذه بعض النماذج عن ذلك

في النمط التفسيري :-**مع الأفعال** :

-التلوث ظاهرة أصبحت تهدد العالم .(و1)

-التقليل من رمي النفايات ،ورميها في الحاويات .(و6)

مع الأسماء :- يجب على الإنسان أن ينظف بيئته .(و4)

-تؤثر أيضا على التربة بانجرافها .(و6)

مع الحروف : -البيئة التي نعيش فيها .(و2)

-ننظف بيئتنا ونحافظ عليها.(و2)

في النمط الحجاجي : **مع الأفعال** :-التطورات التكنلوجية التي عرفها العالم .(و1)

-وسائل التواصل تؤثر سلبا على الإنسان ،مما جعلها ..(و1)

مع الأسماء :-يجب على كل شخص أن يكون مسؤولا على نفسه.2

-يصبح الطفل شارد ،أي يصبح عقله منشغلا .**2**

مع الحروف : -ضياعك بين مواقعه ،التي أصبح فيها .(و2)

-فلهذا علينا حسن الاستغلال .(و4)

تبين الأمثلة السابقة الاستعمال الصحيح لأسلوب الإضمار ، الذي حقق ترابطا والتحاما بين الجمل ،واتساق النص بأكمله .ففي المثال (يصبح الطفل شارد أي نجد عقله منشغلا) نجد أن التلميذ ربط عنصرين لغويين (الطفل)و (العقل) بضمير (ه) وهذا تفاديا للتكرار

.وقد وفق في ذلك، لأن كلمة (الطفل) تحمل صفتي (مفرد +مذكر) تطابق الضمير الهاء (مفرد +مذكر) وعوض تكرار كلمة (الطفل) واستبدلها بالضمير (ها) فهو من جهة حقق التماسك، ومن جهة أخرى تفادى الحشو والتكرار .

و في المثال (3.أ) ذكر المتعلم كلمة (المواقع) ثم استبدلها بالضمير (ها) بحيث اتبع الإيجاز لتحقيق الاتساق، ولولاه لأصبح التركيب مبهما وغامضا (ضياعك بين مواقع التي أصبح في ..) وينتج عنه عدم فهم المتلقي لذلك .بالإضافة إلى تحقيق مبدأ التطابق بين العائد والاسم الظاهر بحيث يحملان نفس الصفات (مفرد+مذكر)بذلك يكون المضمر قد اكتسب محتواه الإبلاغي وحقق وظيفته. وبتطبيق هذه المبادئ يتمكن المتعلم من تحقيق اتساق وانسجام النص .

ب-الاستعمالات الخاطئة للإضمار :رغم ارتفاع الإجراءات السليمة ،إلا أن كتابات المتعلمين لم تخل من الإجراءات الخاطئة .لكنها كانت قليلة جدا،بنسبة 4.66% في النص التفسيري،1.71%في النص الحجاجي. وصنفناها إلى:

-النوع الأول :

مخالفة مبدأ إبراز الضمير في حالة إعادة استعمال نفس العنصر اللغوي:

مثال ذلك :- وذلك نتيجة نلوثها الغذائي ،ويعد التلوث الغذائي ...(و18)

-بسبب التلوث نلاحظ تشوه الغابات ، وبسبب التلوث..(و17)

نلاحظ أن المتعلم في المثال الأول قد استهل بكلمة (التلوث الغذائي)، ثم أعاد استخدامها،وقد كان عليه تعويضها بضمير يطابقه في العدد والجنس، تفاديا للتكرار وتحقيق الإضمار، فتصبح الجملة (وذلك نتيجة تلوها الغذائي ،وهو يعد ..) فيكون الخطاب أكثر وضوحا .

-**النوع الثاني** :مخالفة مبدأ وجوب التطابق بين العائد والعائد عليه :

مثال ذلك : -كما أن البيئة هو خير مكان .(و16)

-بسبب الإنسان وتقدمه وتطورها.(و1)

نجد المتعلم في المثال الثاني تحدث عن الإنسان ،ثم عوضه بضمير عائد عليه (ها).لكنه لم يوفق ،لأنه لم يراع مبدأ التطابق بين العائد والعائد عليه من خلال الجنس والعدد .

(الإنسان) يحمل صفتي (مفرد+مذكر) أما (ها) فهي للمؤنث .لذلك اختل الشرط فلم يتحقق التحام النص ، ويؤدي هذا إلى تشتيت ذهن القارئ.

-**النوع الثالث** : وجوب أسبقية العائد باسم ظاهر :

ومثال ذلك :-للمحافظة على البيئة ،يجب أن نساهم ونستغني عنه .(و6)

-تجنب رمي نفاياته .(و2)

ففي المثال الأول ألحق المتعلم الحرف (عن)بالضمير (ه)، ولكنه لم يسبقه بعائد عليه .وهذا أدى إلى الابهام ،وعدم الفهم .وهذا يعود إلى سهو المتعلم أثناء الكتابة ،أو سرعة تحريره وعدم مراجعته للورقة ،من أجل تفادي تلك الأخطاء.

2-**الإحالة بواسطة الاسم الموصول** :احتل أسلوب الوصل المرتبة الثانية بعد أسلوب الإضمار بنسبة 9.95% من مجموع الروابط .بحيث بلغت نسبة استعماله في النص التفسيري 16.19 %وفي الثاني ب 4.56 %.

أ-**الاستعمالات الصحيحة للوصل** :كانت نسبة الإجراءات السليمة مرتفعة جدا ،حيث بلغت نسبتها 94.20%من بين 69 استعمالا لهذا الأسلوب .وهو أمر إيجابي .ومثال ذلك:

-في النمط التفسيري : -بسبب **الإنسان** الذي يرمي نفاياته .(و7)

-التلوث ظاهرة تؤثر عى الإنسان، **والبيئة** التي نعيش فيها.(و2)

-في النمط الحجاجي :- **الفيسبوك** الذي معظم الناس يستخدمونه .(و5)

-بعد التطورات **المتسارعة** التي عرفها العالم.(و1)

تبين الأمثلة السابقة الاستعمال السليم الذي مارسه المتعلمون لهذا الأسلوب ،مما حقق التماسك والترابط بين الجمل. وقد وفق في ذلك من خلال تطبيق مبادئ تحقيق الوصل.

ولتوضيح ذلك نأخذ المثال الثاني، فقد ربط المتعلم بين جملتين (التلوث ظاهرة تؤثر على الإنسان والبيئة) و(التي نعيش فيها) ،ثم نجده خص الكلمة الأخيرة من الجملة الأولى بالضمير (ها) يعود عليها .ولكي لا يكرر الاسم الذي تحيل عليه ، استبدله بالاسم الموصول (التي). ولولاه لأصبح التركيب (التلوث ظاهرة تؤثر على الإنسان والبيئة ،البيئة التي نعيش فيها.) بالإضافة إلى تمكن المتعلم من اختيار نفس الصفات .البيئة تحمل صفتي (م+مؤنث) والتي (م+م) وأتبعهما بجملة الصلة .وكل هذه المبادئ باحترامها ،تمكن المتعلم من الاستعمال الصحيح ،وحقق ترابط والتحام النص.

ب-**الاستعمالات الخاطئة للوصل** :كانت قليلة جدا مقارنة بالاستعمالات الصحيحة ،حيث لم تتجاوز الست استعمالات .حصرت في النمط التفسيري فقط ،وهذا راجع إلى عدم تحقيق التطابق بين الاسم الموصول ،والاسم الظاهر. وأمثلة ذلك :

-فلماذا هذا **التلوث** التي يخرب كل شيء.(و3)

-إن **التربة** هي الذي تمده بالغذاء .(و19)

يتبين لنا من خلال المثالين عدم توفق المتعلمين في استعمال أسلوب الوصل. وذك بسبب مخالفة مبدأ التطابق بين الاسم الموصول والاسم الظاهر ، ففي المثال الأول :نجد أن المتعلم أورد الجملة (فلماذا هذا التلوث) وبدل تكرار الكلمة الأخيرة ،قام باستبدالها بعنصر أقل تكلفا منه وهو الاسم الموصول (التي)، وأتبعه بجملة الصلة التي تبين دلالته، وتزيل غموضه. ولكنه لم يوفق لأن التلوث يحمل صفتي (مفرد+مذكر) والتي تحمل (م+مؤنث) لذلك لم يحقق التطابق، ولم يؤد وظيفته.

النتائج انمتحصل عليها :

-أظهر لنا التحليل أن أهم الأساليب التي اعتمد عليها المتعلمون، من أجل تحقيق الاتساق في كتاباتهم تتمثل خاصة في الإضمار والوصل.

-احتل أسلوب الإضمار المرتبة الأولى بنسبة جد مرتفعة ،وبشكل موفق وسليم ،وهذا راجع إلى أن هذا الأسلوب اكتسبه الطفل قبل دخوله المدرسة ،من لغته العامية .أما الاستعمالات الخاطئة التي كانت قليلة ،وهي بدورها بينت لنا الصعوبات التي تعرقل الاستعمال الصحيح لأسلوب الإضمار، والتي لخصناها في :

-مخالفة مبدأ التطابق بين العائد والعائد عليه

-حذف العائد عليه ،وهذا راجع إلى تعامل المتعلم مع الإنتاج الكتابي ،كتعامله مع الإنتاجي الشفهي الذي يستدعي حضور المتلقي.

-الوصل احتل المرتبة الثانية، بحيث وُفق المتعلمون في استعماله بنسبة عالية ،أما الاستعمالات الخاطئة فلم تتجاوز الستة استعمالات.وصنفت نفس تصنيف الإضمار.

-بالنسبة لروابط العطف : احتلت الواو المرتبة الأولى في النصيين ، وقد تعددت استعمالاتها .

-المرتبة الثانية فكانت للفاء ،بحيث ارتفعت نسبة توظيفها في الدلالة على استئناف الكلام.

-أما الراوبط الأخرى (بل ، أو ،حتى) كانت قليلة الاستعمال ،مقارنة بالواو والفاء.

-بالنسبة لروابط التعليق وجدنا الرابط "لأن" يحتل المرتبة الأولى في الاستعمال في النصيين على حد سواء .

2-استعمال الروابط عند متعلمي السنة الثالثة بين النمط الحجاجي والتفسيري:

1-روابط العطف:

من خلال تحليلنا لكتابات المتعلمين ،وجدنا أنهم استعملوا خمسة أنواع من روابط العطف ،في كل من النص التفسيري والحجاجي .وهي على النحو التالي :

(الواو،الفاء ،ثم،حتى ،أو) ،وهذا التوظيف متفاوت بين النصيين .والجدول يوضح ذلك :

النص / الروابط	النص التفسيري		النص الحجاجي	
	التواتر	النسبة%	التواتر	النسبة%
الواو	373	87.14	311	76.79
الفاء	36	8.41	71	17.53
أو	9	2.10	14	3.45
حتى	9	2.10	6	1.48
ثم	1	0.23	3	0.74
المجموع	428	51.38	405	48.61

***جدول يمثل توظيف روابط العطف في كتابات السنة الثالثة ***

لقد بينت الدراسة التحليلية التي قمنا بها أن الروابط التي رصدناها في المدونة ،تتميز بخاصية تتمثل في تنسيقها للوقائع ،حسب الترتيب الزمني ،والربط بين الجمل عامة .ومن

خلال الجدول لاحظنا أن عدد الروابط في النص التفسيري أكثر، حيث بلغت نسبتها 51.38%،بينما نلاحظ في النص الحجاجي انخفاضا في وتيرة توظيف الروابط ،بنسبة 48.61%. وكانت على الترتيب التالي :الواو ،الفاء ،ثم ،أو، حتى ،ثم.

1-1استعمالات الواو :لقد وجدنا أن نسبة استعمال" الواو" عالية جدا ،كونها تساهم في ربط الجمل، ومفردات النص ربطا مباشرا . إذ ذكرت 373 مرة بنسبة 87.14% في النص التفسيري ،أما في النص الحجاجي فكانت بنسبة 76.79%، وهنا نلاحظ أيضا انخفاض النسبة في النص الثاني،وذلك لأن موضوع الانتاج في النص التفسيري يعتمد على روابط التفسير ،مما استدعى الربط بين المعطوفات واستعمال الروابط خاصة الواو. إلا أن استعمالاته تعدت الوظيفة الأساسية المتمثلة في الجمع ، إلى وظائف أخرى :

أ-**الواو منظم بين مقاطع الكلام** :لقد تبين لنا أن الواو تفيد المرور من حالة إلى أخرى ، ومن فقرة إلى أخرى ،وربط العبارات من خلال التفسير ، وبلغت نسبة استعماله 30.83% في النص التفسيري ، و 32.15% في النص الثاني. ومن أمثلة ذلك :

-في النص التفسيري :-التطور التكنلوجي من أسباب التلوث ،وللحد من هذه الظاهرة (و4).

- يجب توعية المجتمع على ذلك ،وتخصيص أماكن مناسبة لرمي النفايات .(و7)

في النص الحجاجي :-أصبحت وسائل التواصل هاجسا لدى عامة الناس ،وخاصة الشباب منها .(و3)

- تسبب أمراض التوحد وضعف البصر ،ولهذا وجب على الإنسان معرفة استعمالها .(و11)

من خلال الأمثلة نلاحظ أن المتعلمين يستعملون الواو لاستئناف الكلام ، والربط بين أجزاء الكلام.

ب-الواو رابط بين المعطوفات : احتل المرتبة الثانية ،حيث بلغت نسبة استعماله في النص التفسيري 28.15% ،أما النص الحجاجي 28.93% ، وهي نسبة منخفضة مقارنة بالنص الأول .وأمثلة ذلك :

في النص التفسيري :-أما بالنسبة للحيوانات ،والنباتات التي كانت موجودة فهي تتعرض للزوال.(5)

-نجد الجفاف والتصحر الذي أصبح يهددنا .(و1

في النص الحجاجي :-نجد الفايسبوك والتويتر والواتساب .(و2)

-تسبب وسائل التواصل الابتعاد عن القراءة والمطالعة.(18)

من خلال الامثلة نلاحظ أن الواو استعملت للربط بين شيئين لهما نفس المعنى.

ج-الواو رابط يفيد الترتيب الزمني للوقائع: من خلال التحليل لاحظنا أن "الواو" استعملت لتدل على الترتيب الزمني للأحداث والوقائع ،غير أن هذه ليست وظيفته الأساسية ،بل وظيفة روابط أخرى .فكانت نسبته في النص التفسيري 21.44% ،أما في النمط الثاني فكانت نسبة هذا الاستعمال 20.90%.ومن أمثلة ذلك :

في النص التفسيري :-نشر الوعي ،وغرس الأشجار ،وبناء مصانع بعيدا عن السكان (و4)

-رمي النفايات في البحار ،وظهور مواد سامة ،والتي تؤدي إلى القضاء على الثروة الحيوانية.(و17)

في النص الحجاجي :- عرف العالم قفزة وتطور راجع إلى التكنلوجيا .(و8)

-يصبح الشخص يقضي معظم وقته في المواقع ،ويصبح من خلالها مدمنا.(و5)

ج- الواو رابط يفيد الاختتام :تشترك "الواو" مع (ثم وحتى)في خاصية وهي : إفادة معنى، إتمام الحديث ،واختتامه .، بلغت نسبة استعماله في النص التفسيري 5.36% ،و 4.82% في النص الحجاجي، وهذه بعض الأمثلة التي توضح ذلك :

في النص التفسيري :- ولقد آن الأوان لأن نكون شركاء فاعلين في حماية البيئة .(17)

-ولتفادي ظاهرة التلوث يجب نشر الوعي بين الناس .(15)

في النص الحجاجي :- وفي الأخير يمكن القول أننا لا نمكن الاستغناء عن وسائل التواصل. (و12)

-وبالتالي فإن الشيء إذا زاد عن حده ، انقلب إلى ضده ، هكذا هي وسائل التواصل . (9)

نلاحظ أن المتعلمين استعملوا الواو في هذه الأمثلة من أجل الاستخلاص والاختتام.

-**الحشو والمبالغة:** رغم تعدد وظائف الواو في كتابات المتعلمين ،إلا أنها لم تخل من الحشو الذي بلغت نسبته في كل من النمطين 20% .وهذا راجع إلى عدم اهتمام المتعلمين بمراجعة ما يكتبون أو لعجز في استعمال أدوات ربط أخرى. ومن أمثلة ذلك :

في النص التفسيري :-بسبب الاشعاعات والأمراض وقلة الغذاء والماء ورمي النفايات (7).

-الجفاف والتصحر وزوال الغطاء النباتي .(7)

في النص الحجاجي:-يستعمل وسائل التواصل الصغير والكبير ومن ايجابياتها فك العزلة وتسهل نقل الأخبار .(و1)

-معرفة ايجابياتها وأخذها والعمل بها ومعرفة سلبياتها والابتعاد عنها.1

2-1 استعمالات الفاء :تأتي الفاء في المرتبة الثانية بعد الواو من حيث وتيرة الاستعمال

بلغت نسبتها في النمط التفسيري 8.41% ،و17.53% في النمط الحجاجي .بحيث ووجدناها مستعملة في معاني متعددة أهمها:لاستئناف الحديث ، رابط سببي ،الفاء كرابط لجواب أما وإذا.

أ-**الفاء رابط يفيد استئناف الكلام** :وظف المتعلمون هذا الرابط لاستئناف حديثهم ،وقد ورد بكثرة في كل من النمطيين ، ومن أمثلة ذلك :

في النمط التفسيري :- أما الثاني فيساهم في القضاء على الطبيعة ...(و6)

-فالتلوث هو كارثة، أول متسبب بها هو الإنسان .(و17)

النمط الحجاجي :- إن وسائل التواصل لها ايجابيات ،فهي تثقف الفرد .(و10)

-أما الفايسبوك فهو وسيلة تواصل بين الأفراد .(و10)

ب-**الفاءرابط سببي** :لقد تبين لنا أن الفاء تعرف تواترا متزايدا ،في الاستعمال في وظيفتها السببية ، والتي تفيد أن ما قبلها سببا لما بعدها .ومثال ذلك :

في النص التفسيري :-هذه السلوكات ناتجة عن الإنسان بشكل كبير ،فتؤثر حتى على صحته.(و5)

-تلوثت مياه البحار ،فماتت كل الأسماك. (14)

في النص الحجاجي:-أدمن الشباب على وسائل التواصل ، ففسدت أخلاقهم.(و7)

-انتشرت بسرعة ،فساعدتهم على التطور .(و15)

3-1استعمالات الرابط "أو ":كانت نسبة استعماله ضئيلة في كل من النمطين .بلغت في النص التفسيري 2.10 %، أما في النص الحجاجي 3.14% . ووظفت كرابط بين مقطعين، أو كلمتين لهما نفس المعنى ،وغالبا ما تذكر للتخيير بين شيئين. وهذه بعض الأمثلة التوضيحية:

في النص التفسيري :-...كثيرا ما تكون في البحر أو المساحات الخضراء.(و14)

-الإنسان هو السبب الرئيسي في التلوث، بشكل مباشر أو غير مباشر.10

في النص الحجاجي :-... تكون عن طريق الصفحات أو قنوات اليوتيوب (4)

-تشمل جميع المجالات سواء ثقافية أو سياسية أو اقتصادية .(4)

4-1 استعمالات الرابط "حتى ": لقد ذكر حرف العطف "حتى " في كتابات المتعلمين تسع مرات ،في النمط التفسيري أي بنسبة 2.10 %، وبنسبة 1.48% في النمط الثاني .أما فيما يخص استعمالها فقد وُظف للعطف ،و التدريج والغاية ، ومن أمثلة ذلك :

في النص التفسيري : -...فهي تؤثر حتى على شكله .(و7)

-على الإنسان أن يقضي على التلوث ،حتى لا يقضي على حياته.5

في النص الحجاجي :-يدمن الشباب على وسائل التواصل ، حتى تفسد أخلاقهم .(12)

-التعرف على أناس آخرين ، حتى ولو في أماكن بعيدة .(13)

5-1استعمالات الرابط "ثم ": يأتي هذا الرابط في المرتبة الأخيرة ، حيث سجل نسبة ضئيلة جدا ، بلغت 0.23%في النمط التفسيري واستعمل مرة واحدة .أما في النمط الحجاجي وجدنا ثلاث استعمالات ،بنسبة 0.74 %. وهذا عائد لعدم توفر حالات تسمح باستعماله. وقد وظف كرابط يفيد الترتيب والتراخي ، ومن أمثلة ذلك :

في النص التفسيري :-...من قبل الإنسان ، ثم القضاء عليها كليا .(و1)

في النص الحجاجي :- الدخول في المواقع وتسجيل نفسك ، ثم النشر ...(و7)

-تجد جميع الناس تدافع عن وسائل التواصل ، ثم تقوم بنقدها(12)

لقد أظهرت نتائج تحليل كتابات المتعلمين، تمكنهم من توظيف روابط العطف بطريقة سليمة .وهذا يعني أن الروابط وردت بأشكال متنوعة، لربط وحدة لغوية بأخرى في جملة واحدة ، لتفادي التكرار مما يجعل الإنتاج متماسكا .إلا أننا وجدنا "الواو" أكثر استعمالا مقارنة بالروابط الأخرى .وهذا راجع لسهولة استعماله ، ولأنها من الأدوات اللغوية التي لها وظائف مختلفة باختلاف السياق .قد يستعمل لربط بالاشتراك ،أو الجمع أو ترتيب الجمل.

2-روابط التعليق : بينت الدراسة التحليلية لكتابات المتعلمين، تمكن عدد لا بأس به منهم من بناء نص متماسك ،من خلال توظيف بعض الروابط ، وهذه الأخيرة تختلف باختلاف أنواعها .بحيث صنفناها على النحو التالي :

-الروابط التفسيرية : لأن ،ذلك ،أي ،يعني ،أما ،..

-الروابط الإضافية : إضافة إلى ،أيضا ، كذلك،كما ، بالإضافة إلى .

-الروابط السببية : لأن ، بما أن ،لكونه ، لكي ، فاء السببية.

-الروابط التعليلية والاستنتاجية: لذا، إذا، وأخيرا ،في الختام ، لام التعليل ، وهكذا .

-الروابط الخاصة بالتمثيل والمشابهة: كما، مثل، كاف التشبيه.

واختلفت نسب استعمالها في النمطين، وقد ركزنا على أهم الروابط المشتركة. لخصناها في الجدول الآتي:

النمط / الروابط	النمط التفسيري		النمط الحجاجي	
	التواتر	النسبة	التواتر	النسبة
أن	28	24.56	12	14.45
لأن	16	14.03	7	8.83
لكن	7	6.14	9	10.84
إضافة	13	11.4	9	10.84
إن	10	8.77	6	7.22
أيضا	9	7.89	7	8.43

لذلك	8	7.01	8	9.63
كما	3	2.63	11	13.25
وفي الأخير	7	6.14	8	9.63
المجموع	114	57.86	83	42.13

***جدول يمثل تواتر الروابط بين النمطين ونسبها ***

كانت نسبة استعمال الروابط متباعدة بين النصين، بحيث بلغت في النص التفسيري 57.86% ، و في النص الحجاجي انخفضت إلى 42.13% .بحيث تكررت نفس الروابط في النمطين ،مع ظهور روابط جديدة ولكنها قليلة تمثلت في : سواء ، بالتالي ،إلا أن ،نظرا ،هكذا ، من خلال ،رغم أن .

أما الروابط المشتركة فكان ترتيب استعمالها في النمطين كما يلي :(أن، لأن ،إضافة، لكن، كما ،إن ،بذلك ،أيضا، وفي الأخير.)

أ-**استعمالات الرابط "أن** ": يلجأ المتعلمون إلى هذا الرابط من أجل إثبات فكرة في ذهن المتلقي ، حيث استعمل في النمط التفسيري بنسبة 24.56% .وهي أعلى نسبة سجلت من مجموع روابط التعليق .بينما في النمط الحجاجي بلغت نسبة استعماله 14.45% .

نلاحظ انخفاضا مقارنة بالنمط الأول .ومن أمثلة هذا الاستعمال :

في النص التفسيري :-نجد أن الحيوانات والنباتات بدأت في الانقراض.(7)

-يمكن القول أن الإنسان من واجبه حماية بيئته .(20)

في النص الحجاجي:-كما أن وسائل التواصل أثرت سلبا على الأطفال .(16)

-حيث أنها جعلت العالم قرية صغيرة .(18)

ب-استعمالات الرابط "لأن ": هو من روابط التعليل المستخدمة لغرض التبرير .كما يمكن أن يستعمل على أساس أنه رابط سببي يستدل به عن الكلام ،إما بالتأكيد أو النفي. وقد ورد في كتابات المتعلمين عدة مرات ، لربط السبب بالنتيجة . حيث بلغت نسبة استعماله 14.06% في النمط التفسيري ،و 8.43% في النمط الحجاجي . والأمثلة الواردة لهذا الرابط في كتابات المتعلمين :

في النص التفسيري : -يجب أن نتحد ،لأن في الاتحاد قوة .(4)

-..استخدام المصانع لأن الدخان الذي يخرج منها يلوث الهواء .(4)

في النص الحجاجي :- يجب أن يقلل من استعمال وسائل التواصل ،لأنها أصبحت خطرا.5

-أصبحت وسيلة تسيره ،لأنه لا يمكن القيام بشيء دونها .(13)

ج-**استعمالات الرابط "إضافة إلى "**: نجدها من الروابط الإضافية التي يوظفها المتعلمون حينما يواصلون الحديث ،والانتقال ، وزيادة فكرة لها نفس المعنى، كما استعملت كأداة للربط بين أجزاء النص .ومثال ذلك :

في النص التفسيري :-انقراض بعض الأصناف الحيوانية ،إضافة إلى انتشار الأمراض.(3)

-وسبب التلوث رمي النفايات ، إضافة إلى استخدام مواد كيمياوية .(15)

في النص الحجاجي :-من سلبيات وسائل التواصل....إضافة إلى مرض التوحد . (19)

-إضافة إلى كل هذه السلبيات تؤدي إلى قطع صلة الرحم .(5)

د-**استعمالات الرابط "لكن"**: وردت بمعنى الاستدراك ، بلغت نسبتها في النص التفسيري 6.14% .وارتفعت في النمط الحجاجي بنسبة 10.84 .لأن المتعلم يستدرك من خلالها الحجج التي يقدمها ، حتى يقتنع المتلقي بكلامه . ومن أمثلة ذلك :

في النص التفسيري :- صحيح أن التلوث أصبح جزء من مجتمعنا ، لكن بإمكاننا التخلص منه.(4)

-التلوث ظاهرة خطيرة تهددنا ، لكن من المسؤول عنها ؟.(11)

في النص الحجاجي : –لعبة الحوت الأزرق رغم التحذير منها ، لكنها أدت بالكثير إلى الموت. (1)

–تبقى هذه الوسائل ضرورية ...لكن علينا معرفة استعمالها .(16).

نلاحظ من خلال تحليلنا للمدونة أن استعمال المتعلمين لروابط التعليق تتكرر في النمطين،فالارتفاع كان في الكم فقط وليس الكيف.

3–الإحالة : يتضح لنا من خلال تحليل كتابات المتعلمين ،تمكن أغلبيتهم من الاستعمال الصحيح للعائد حيث أسندوه إلى صاحبه .والجدول يوضح نسب استعماله بين النمطين:

النص / الإحالة	النص التفسيري		النص الحجاجي	
	التواتر	النسبة	التواتر	النسبة
بالضمير	227	74.18	362	86.46
الوصل	79	25.81	62	14.55
المجموع	306	19.31	424	83.80

***جدول يمثل توظيف الإحالة والوصل في النمطين ***

أ–**الإحالة بواسطة الضمير: نجد** أسلوب الإضمار منخفض في النمط التفسيري مقارنة بالنمط الثاني، حيث بلغت نسبة استعماله 74.18% من مجموع 227 مرة ، وارتفعت في النمط الحجاجي فبلغت 86.46% .وهو يحتل المرتبة الأولى في الروابط المستعملة

،لتحقيق الاتساق وتجنب التكرار، فقد استعمل حوالي 590 مرة.وتحققت الإحالة مع الأفعال ،الأسماء والحروف .والجدول يوضح ذلك:

النص / الإحالة	التفسيري		الحجاجي	
	التواتر	النسبة	التواتر	النسبة
مع الافعال	35	15.41	115	31.76
مع الاسماء	108	47.57	121	33.42
مع الحروف	84	37	126	34.8
المجموع	227	38.53	362	61.46

***جدول يمثل أنواع الإحالة في كتابات المتعلمين ***

من خلال الجدول نلاحظ أن الضمير العائد في النمطين توزع على الجملة الإسمية ، والفعلية ، و مع الحروف ، والأمثلة توضح ذلك :

في النص التفسيري :

مع الأفعال:-التلوث البيئي ظاهرة أصبحت تهدد العالم .(14)

-للتلوث عدة أشكال يأخذها .(10)

مع الاسماء :-على الإنسان أن يستغل وقته .(9)

-تعامل الإنسان مع محيطه .(9)

مع الحروف :-التلوث ظاهرة يتسبب الإنسان فيها .(13)

- البيئة مسؤولية الجميع للحفاظ عليها .(6)

في النص الحجاجي :

مع الأفعال:-إن وسائل التواصل أثرت على الفرد والمجتمع ..(19)

-لقد عرفت وسائل التواصل انتشارا ...(6)

مع الاسماء: -نجد كل شخص في غرفته يحمل هاتفه .(10)

-أصبحت جزءا مهما في حياتنا .(12)

مع الحروف:- تجعل الأنترنت الإنسان مدمنا عليها .(14)

-أصبحت ضرورية لا يمكن الاستغناء عنها .(16)

تبين لنا النماذج السابقة أن المتعلمين وظفوا أسلوب الإضمار، بشكل صحيح في الربط بين العائد وسابقه، حيث يعد من العناصر الأساسية في بناء النص ، وتحقيق تماسكه .

لتوضيح ذلك نشرح بعض الأمثلة: نجد في المثال (التلوث البيئي ظاهرة أصبحت تهدد العالم) أن المتعلم أحسن عملية الربط من خلال العائد (التاء)التي تعود على ظاهرة التلوث ، تفاديا للتكرار والإطناب .بحيث أدى العنصران الوظيفة نفسها ،و حققا التماسك.

رغم تمكن المتعلمين من التوظيف السليم للعائد، إلا أننا وجدنا بعض الاستعمالات الخاطئة والتي كانت قليلة جدا لم تتعد نسبتها 4.9% بين النمطين .بلغت نسبتها في النص التفسيري 3.52% وأقل في النمط الحجاجي بـ: 1.38%. وتمثلت في مخالفة أحد شروط الإضمار ، مثال ذلك :

في النص التفسيري :- بسبب الإنسان ومتطلباته واختراعاتها اللامحدودة.(10)

يجب شن حملات توعية عن التلوث ، فهي موت بطيء.(5)

في النص الحجاجي :-تعد وسائل التواصل الاجتماعي...لا يمكن الاستغناء عنه .(15).

يتضح من خلال الأمثلة عدم توفق المتعلمين في الاستعمال الصحيح للإضمار، وأدى هذا إلى عدم تحقق التماسك المطلوب في الإنتاج. ولتوضح ذلك نتناول المثال الأول حيث نجد أن المتعلم ذكر أن الإنسان، ومتطلباته سبب التلوث ،ثم واصل حديثه واستبدل كلمة (الإنسان) بالضمير(الهاء)لكنه لم يحقق التماسك ،لأنه خالف مبدأ مطابقة العائد والعائد عليه. (الإنسان) تحمل صفة(مذكر) ، بينما (الهاء) مؤنث .وهذا ما أدى إلى تشتيت ذهن القارئ. وهذا النوع من الخطأ راجع إلى سرعة المتعلم أثناء الكتابة ، أو السهو وعدم التركيز ،وعدم مراجعة الإنتاج للتصحيح وتدارك الأخطاء.

ب-الإحالة بواسطة الاسم الموصول :

يعتبر الوصل أحد الوسائل المساهمة في تماسك النص، من خلال استبدال عنصر بعنصر أقل تكلفا ، بحيث احتل الوصل المرتبة الثانية بعد الإضمار ، و بلغت نسبته 19.31 من مجموع الروابط .فكانت نسبته في النص التفسيري 25.81 ، و14.55 في النص الحجاجي ،وهي أقل مقارنة بالنص الأول . والجدول يوضح ذلك :

النص	التفسيري		الحجاجي	
	التواتر	النسبة	التواتر	النسبة
الاسم الموصول	79	25.81	62	14.55

***جدول يمثل تواتر الاحالة بالوصل ونسبها** *

1-الاستعمالات الصحيحة للوصل : استعمل المتعلمون الوصل استعمالا صحيحا ، بحيث لم نسجل استعمالات خاطئة في النمطين، وهو أمر إيجابي يدل على تمكن المتعلمين من شروط تحقيق الوصل .وهذه بعض الأمثلة عن ذلك :

في النص التفسيري:-يعد التلوث من المشكلات الخطيرة التي تعاني منها المجتمعات. (12)

-دخان المصانع الذي يسبب تلوث الهواء .(10)

في النص الحجاجي :- التيكتوك الذي فسد الشباب وأزال الأخلاق .(15)

–بسبب التكنلوجيا التي عرفها العالم اليوم .(13)

يتبين لنا من خلال الأمثلة السابقة تمكن المتعلمين من الاستعمال السليم للوصل في كتاباتهم.

ولتوضيح ذلك نأخذ المثال الأول (التلوث من المشكلات الخطيرة التي يعاني منها ..) حيث نلاحظ ربط بين المقطعين بالاسم الموصول (التي) بدل تكرار كلمة (مشكلات) فالمتعلم ربط بين الجملتين بالاسم الموصول من جهة ،وأردفه بجملة صلة الموصول ،والتي لولاها لكان المعنى غامضا ، واحتواء الجملة على ضمير يعود على الاسم الموصول ويطابقه ، ويتمثل في الضمير المتصل (الهاء) .فتوظيف كل شروط الوصل حقق تماسك النص والتحامه . وهكذا بالنسبة لكل الأمثلة المتبقية.

النتائج المتحصل عليها :

نلاحظ تقارب من حيث تواتر روابط العطف ،وروابط التعليق ،والإحالة ،واستعمالها كوسيلة ربط وبشكل سليم ، مع قلة الأخطاء فلم تتجاوز الخطأين أو الثلاث. كما تمكن المتعلمون من توظيف روابط العطف بشكل كبير في النمطين . ونفس الشيء بالنسبة لروابط التعليق . وخلاصة القول أن الروابط نفسها تتكرر في النمطين، ولم نلاحظ روابط جديدة سوى المكتسبة من قبل.

المبحث الثالث : مقارنة بين نتائج السنة الأولى والثالثة من التعليم الثانوي :

أظهر لنا تحليل كتابات المتعلمين في النصوص المقترحة في السنتين، الروابط الأكثر استعمالا والمعاني التي أدتها، مع ملاحظة الفروق والتطور في استعمالها من السنة الأولى إلى الثالثة.

1-روابط العطف : حاولنا حصرها في الجدول التالي :

روابط العطف	السنة الأولى			السنة الثالثة		
	النص تفسيري	النص حجاجي	المجموع	النص تفسيري	النص حجاجي	المجموع
الواو	236	238	474	373	311	684
الفاء	37	45	82	36	71	107
أو	11	16	27	9	14	23
حتى	/	5	5	9	6	15
ثم	/	/	/	1	3	4
بل	2	4	4	/	/	/

***جدول يمثل استعمال روابط العطف لدى متعلمي السنة الأولى والثالثة من التعليم الثانوي ***

- قد أظهر لنا التحليل أن الروابط (الواو،الفاء، أو ،حتى)تتكرر في كتابات المتعلمين خلال السنتين .مع ظهور روابط جديدة ،والتي تمثلت في :

- في السنة الأولى : بل

– في السنة الثالثة : ثم ، ولكنها كانت نادرة لم تتعد الأربعة استعمالات ، وهذا راجع ربما إلى أن نسبة استعمال روابط العطف كانت أكثر في السنة الثالثة، وإدراك المتعلمين لدلالة الروابط .

–نلاحظ ارتفاع نسبة استعمال الواو في السنة الثالثة مقارنة بالأولى، بحيث تجاوز المتعلمون الوظيفة الأساسية له المتمثلة في الجمع والربط، إلى وظائف متعددة (رابط بين المعطوفات ،كمنظم بين مقاطع الكلام ، كرابط يفيد الاستنتاج ..) ،

–أدت الواو في الكثير من الأحيان دور روابط أخرى، خاصة عند متعلمي السنة الأولى ويدل هذا على افتقار رصيدهم اللغوي لأدوات تؤدي المعاني الجديدة .

–كما لاحظنا خلال تحليلنا لكتابات المتعلمين، الحشو والإطناب في استعمال الواو، خاصة في السنة الأولى، وقلة نسبة الحشو في السنة الثالثة، ويدل هذا على التطور في استعمال الروابط بين السنتين، والميل شيئا فشيئا إلى الاستعمال الصحيح والمناسب .

–بالنسبة للفاء : نلاحظ ارتفاعا في استعمالها في السنة الثالثة مقارنة بالأولى .وقد أظهر لنا التحليل تعدد استعمالاتها بين استئناف للكلام ،كرابط سببي .. وأن متعلمي السنة الثالثة أكثر إدراكا لوظيفة الفاء، بحيث قلت الحالات التي أدت فيها "الواو" دور"الفاء مقارنة بالسنة الأولى .

–بالنسبة لـ "أو" :كانت النسبة متقاربة بين السنتين ، وكانت أقل استعمالا في السنة الثالثة .بحيث استعملت كرابط يصل بين شيئيين لهما نفس المعنى ولم تتعد ذلك كالواو والفاء.

–بالنسبة لـ"حتى" :نلاحظ ارتفاعا في استعماله في السنة الثالثة ، كانت أغلب استعمالاته للتتابع المنطقي.

–"الرابط "بل": كانت استعمالات هذا الرابط قليلة جدا ، لم تتجاوز الأربعة استعمالات في كتابات السنة الأولى فقط. وهذا راجع لصعوبة استعماله وقلة المواقف المتاحة له.

– الرابط" ثم ": لم يظهر إلا في كتابات السنة الثالثة بنسبة ضئيلة جدا ، وكلها في المعنى الأصلي وهو الربط المنطقي .

–و نلاحظ أن روابط العطف ارتفعت من ناحية الكم وليس من ناحية النوع. فنفس الروابط وجدناها مستعملة في كتابات المتعلمين خلال السنتين، باستثناء ظهور "ثم" في الأولى، "بل " في السنة الثالثة.

2–روابط التعليق:

أظهر لنا التحليل مجموعة من الروابط تكررت في كتابات المتعلمين خلال السنتين:

الروابط	لأن	أن	ما	لكن	إضافة	أيضا	لذلك	كما	في الأخير	لكي	أي	مثل	الكاف	أما	المجموع
السنة الأولى	41	59	24	16	2	2	3	14	16	6	13	3	5	14	218
السنة الثالثة	23	40	13	16	22	18	11	14	15	5	7	7	25	8	224

*** جدول يمثل استعمال روابط التعليق عند متعلمي السنة الأولى والثالثة***

كانت نسبة الروابط المستعملة المشتركة متقاربة جدا بين السنتين :

–السنة الأولى :بلغ مجموع الروابط 2178 رابطا.

–السنة الثالثة :بلغ مجموع الروابط 224 رابطا.

- و نلاحظ طهور روابط جديدة غير مشتركة عند بعض المتعلمين في السنتين
- الروابط التي ظهرت عند متعلمي السنة الأولى ولم نجدها عند نظرائهم في السنة الثالثة :بسبب ، بيد أن ، كلما ، بالرغم ، أن ، ولكن استعمالها كان محدودا باستثناء (بسبب، أن)خاصة في النمط التفسيري بهدف ربط العلة بالنتيجة.

- أما الروابط التي في السنة الثالثة فهي : يعني ، إما ،بما أن ،من هنا ، عندما ،نظرا لأن ،لذا، إذا ، سواء.

ونلاحظ أنها روابط استنتاجية، دالة على الاختتام، وتعليل ذلك أن هذه الوظيفة كانت تؤديها حروف العطف عند متعلمي السنة الأولى، وهذا دليل على إدراك المتعلم لروابط جديدة كلما تقدم في مراحل تعلمه ولكن في استعمال محدود فقط .

1-الإحالة بواسطة الضمير والوصل :

أظهر لنا التحليل أن أهم الأساليب، التي اعتمدها المتعلمون لتحقيق الاتساق في كتاباتهم تمثلت خاصة في الإضمار والوصل.

-احتل أسلوب الإضمار المرتبة الأولى وبفارق كبير عن أسلوب الوصل ، وأهم ما ميزه ارتفاع نسبة تمكن المتعلمين من توظيفه بطريقة سليمة ، وهذا التفوق مرده إلى استعمال المتعلم لهذا الأسلوب في كلامه اليومي بالعامية وحتى قبل دخوله المدرسة.

-أما بالنسبة للاستعمالات الخاطئة فكانت أقل عند متعلمي السنة الثالثة، و التي لم تتجاوز الأربع، وذلك لمخالفة مبدأ عدم التطابق بين المحيل والمحال إليه، وهذا يعود لأسباب كثيرة أهما سهو المتعلم أثناء التحرير وعدم مراجعته لما كتب، وبمقابل هذا وجدنا أن أخطاء السنة الأولى قد تعددت وتمثلت في :

-مخالفة مبدأ إبراز الضمير في حالة إعادة نفس العنصر اللغوي، مرده أن المتعلم لا يضع نفسه مكان القارئ ، لتفادي سوء الفهم ، والتعديل والتصحيح، وهي من أهم ما يميز وضعية المرسل في النص المكتوب .

-مخالفة مبدأ التطابق بين العائد والعائد عليه ،وذلك من حيث الجنس والعدد، هذا راجع إلى عدم تفريق المتعلم بين المذكر والمؤنث والتي تظهر من خلال الكتابة .

-مخالفة وجوب أسبقية العائد باسم ظاهر، يرجع إلى السهو أثناء الكتابة وعدم مراجعة الورقة من أجل تصحيح الأخطاء.

-أما بالنسبة للإحالة بالاسم الموصول، فقد تم استعمالها بطريقة متواترة مقارنة بالأسلوب السابق ، وقد سجلنا أعلى نسبة لدى متعلمي السنة الثالثة ،بحيث لم نجد استعمالات خاطئة عندهم ، أما عند متعلمي السنة الأولى فلم تتجاوز الأربعة استعمالات ،خالف فيها المتعلمون شرطا أساسيا في أسلوب الوصل والمتمثل :وجوب تحقيق التطابق بين الاسم الموصول والاسم الظاهر.

والنتيجة التي استخلصناها من التحليل والمقارنة بين السنتين أن :

- مختلف الروابط ترتفع من ناحية الكم وليس من ناحية النوع، فالروابط نفسها استعملها المتعلمون من السنة الأولى إلى الثالثة دون ظهور أنواع جديدة عند أغلبهم باستثناء بعض الحالات التي ظهرت فيها روابط جديدة ولكنها لم تكن مستعملة كثيرا وعند كل المتعلمين واقتصرت على عدد قليل جدا منهم ، ويشير هذا إلى عجز في بناء النصوص والسبب الرئيسي هو قلة الاحتكاك بالنصوص المطولة مطالعة وكتابة، والتي تسمح للمتعلم بادراك أدوات بناء النصوص، ولا يمكن الاعتماد على المدرسة فقط لتوفير ذلك بل من الضروري أن يكون للمتعلمين إطلاعاتهم خارج المدرسة، مثل مطالعة الكتب أدبية كانت، أو علمية، خاصة وأن المتعلم في هذه المرحلة قد قطع شوطا كبيرا في مساره الدراسي يسمح له بأن يكون له تكوينه الخاص خارج المدرسة ، لذلك لا يجب الاكتفاء بما يقدمه المعلم وبما هو موجود في الكتاب أو النص المدرسي ، لأن هذا الأخير لا يمكنه احتواء كل المعارف ، ودور المدرسة توجيه المتعلمين إلى المطالعة الفردية والاعتماد على النفس، والاستقلالية في بناء المعارف وهو هدف المقاربة بالكفاءات المعتمدة في المنظومة التربوية الجزائرية .

كما استنتجنا أن للموضوعات ونمط النصوص دور هام في نوعية الروابط الموظفة .لذا يجب على الأستاذ تحديد الأهداف وتسطيرها ثم صبها في الموضوع المقترح، وأن يختار مواضيع تناسب احتياجات المتعلمين وميولهم وواقعهم، لتشويقهم وحثهم على التعبير وتوليد الأفكار،

أضف إلى ذلك تخصيص وتوفير وقت أطول لنشاط الإنتاج، وربط الحصص ببعضها البعض، وأن تكون كل الحصص متكاملة فيما بينها وليست متفرقة.

خاتمة

خاتمة:

حاولنا خلال بحثنا هذا التعرف على أدوات الاتساق؛ التي اعتمد عليها متعلمو المرحلة الثانوية في بناء نصوصهم، ومعاينة التطور في توظيف هذه الأدوات من السنة الأولى أي بداية المرحلة الثانوية إلى السنة الثالثة التي تمثل نهاية المرحلة الثانوية.

ونوجز أهم النتائج التي توصلنا إليها في النقاط الآتية:

-لأدوات الاتساق دور كبير في بناء النصوص، لذلك فمعرفة هذه الأدوات والتحكم في توظيفها، أساس تعلم الإنتاج الكتابي.

-تطورت تعليمية المكتوب والانتاج الكتابي في إطار المقاربة النصية وأصبحت تدل أساسا على اكساب المتعلم ملكة نصية، وتدريبه على انشاء نص متماسك ومنسجم، والتحكم في أدوات الاتساق والانسجام.

-وجدنا أن متعلمي المرحلة الثانوية يستعملون الروابط نفسها، ولم تظهر روابط جديدة في المرحلة النهائية إلا في حالات استثنائية ومحدودة.

-التطور في استعمال الروابط كان من حيث الكم أي عدد الروابط وليس من حيث النوع.

-لاحظنا عجزا عند بعض المتعلمين في استعمال الروابط العطف والتعليق؛ أدى بهم إلى توظيف الواو أو الفاء في وظائف لروابط أخرى.

-رغم ذلك كان هناك تطور في إدراك معاني وظائف بعض الروابط (كدلالة الواو والفاء والتفريق بينهما) ،وتطور في استعمالها عند متعلمي السنة النهائية مقارنة بالأولى.

-لاحظنا تفوق المتعلمين في استعمال الإحالة بالإضمار والوصل بنسب عالية جدا.

و كانت الإجراءات الخاطئة أقل ظهورا عند متعلمي السنة الثالثة مقارنة بالأولى،

-ومن أهم أسباب الأخطاء في رأينا:

–العجز عن إدراك معاني بعض الروابط، والافتقار لأدوات ربط مناسبة للمواقف الجديدة ، ويعود هذا إلى قلة احتكاك المتعلمين بالنصوص الطويلة مطالعة وانتاجا، لأنها هي التي تمد المتعلمين بالثروة اللغوية والعناصر النصية.

– بعض الأخطاء ناتجة عن عدم الاعتماد على خصائص المكتوب، مثل إمكانية المراجعة والتعديل وتصور المرسل إليه واحتمالات سوء الفهم ، حيث لاحظنا أن أغلب المتعلمين لا يراجعون ما يكتبون، و سهوهم وعدم التركيز أثناء الكتابة ،

– كما استنتجنا من خلال بحثنا هذا أن لنمط النص دوار كبيرا في نوع الروابط المستعملة

لذلك نرى أنه من الضروري في تعليم الإنتاج الكتابي مراعاة اختيار الأنماط المناسبة وأدوات الاتساق المستهدفة، ورسم برنامج متدرج من السنة الأولى إلى السنة النهائية ،

والاعتماد على النصوص المطولة التي تحمل كثيرا من الخصائص النصية وأدوات بناء الاتساق والانسجام، فإذا لم يسبق للمتعلم مصادفة هذه الأدوات في النصوص التي يقرأها لا يمكن أن نجدها في انتاجه الكتابي .

كما نرى في تعليم الانتاج الكتابي وجوب مراعاة خصائص المكتوب، بتدريب المتعلم على استراتيجيات الكتابة، كأن يراقب نفسه أثناء الكتابة، ويضع نفسه مكان القارئ ويراجع ويصحح، وهي تفاصيل كثيرا ما أهملت رغم أهميتها .

وفي الأخير نسأل الله التوفيق والسداد لما هو خير فإن أصبنا فبعون الخالق وإن أخطأنا فالكمال لله عز وجل .

المصادر والمراجع

*القرآن الكريم

أ- المعاجم :

1-أبو الفضل جمال الدين ابن منظور،لسان العرب،تح عبد الله علي الكبيروآخرون،ط.ج1919،دار المعارف القاهرة.

2-مجمع اللغة العربية ،معجم الوسيط مكتبة الشروق الدولية ،ط2004،4.

المراجع :

-إبراهيم الفقي ،علم لغة النص بين النظرية والتطبيق ،تطبيقات على السور المكية ،دار قباء للنشر ، القاهرة ،عبده غريب ،ط1.

-إبراهيم محمود خليل ، في اللسانيات ونحو النص ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان ،ط2، 2009.

-أحمد عفيفي ، نحو النص ،اتجاه جديد في الدرس النحوي ،مكتبة حمراء الشرق ،القاهرة ، 2001

-أحمد مداس ،لسانيات النص ، نحو منهج تحليل الخطاب الشعري ، عالم الكتب الحديث ،عمان ،ط2، 2009.

-الأزهر الزناد ، نسيج النص ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ،ط1، 1993.

-ج بول/براون ،تحليل الخطاب ، تر.محمد لطفي الزليطي ،دط النشر العلمي والمطابع، الرياض ،السعودية، 1997.

-جورج مارون ،تقنيات التعبير وأنماطه ، المؤسسة الحديثة ، طرابلس ، لبنان، 2009.

-حاتم حسين البصيص ،تنمية مهارات القراءة والكتابة ، وزارة الثقافة ، دمشق ، 2011.

-حسام أحمد فرج ،علم النص ،مكتبة الآداب ، القاهرة ط2009،2.

-خليل بن ياسر البطاشي ، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني ،دار جرير للنشر ،ط 1، 2009.

- -راتب قاسم عاشور ، المهارات القرائية والكتابية ،دار المسيرة للنشر ، عمان ط2005،1.

-روبرت دي بغراند ، النص والخطاب والاجراء ،تر تمام حسان ، عالم الكتب، القاهرة ، 1998.

-سماد عبد الكريم الوائلي ، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير ، دار الشروق، ط1، 2004.

-عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الإعجاز ، مكتبة الخائجي للطباعة ، القاهرة ، ط3، 1993.

-علي جاسم سلمان ، موسوعة معاني الحروف العربية ،دار أسامة للنشر ، الأردن ،عمان ،2003.

-محمد الأخضر الصبيحي ، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه ،دط للدار العربية للعلوم ،ناشرون ،1993.

-محمد خطابي ،لسانيات النص ،مدخل الى انسجام الخطاب ،المركز الثقافي العربي ،ط1، 1991.

-محمد مفتاح ، دينامية النص ، المركز الثقافي ، دار البيضاء،ط3، 2019.

-مصطفى حميدة ، نظام الربط والارتباط، الشركة المصرية العالمية للنشرط1، 1991.

-نعمان بوقرة ، معجم المصطلحات الاساسية في اللسانيات ،جدار للكتاب العالمي ،عمان ،ط2009،1.

المذكرات :

-حورية بشير ،المكتوب في المدرسة الجزائرية ،ماجستير، الجزائر 2001.2002.

-فازية أكبال ،دراسة مقارنة لظاهرتي الاتساق والانسجام في كتابات التلاميذ السنة السادسة والخامسة ابتدائي، دكتوراه، الجزائر ،2015.

-محمد عرباوي ،دور الروابط في اتساق وانسجام الحديث القدسي ،ماجستير ،باتنة، 2010.

-يوسف قسوم ،الروابط الدلالية ودورها في اتساق النص وانسجامه ،دكتوراه، جامعة باتنة، 2017

المجلات :

-الطيب الغزالي قواوة ،الانسجام النصي وأدواته ،مجلة المخبر ،جامعة محمد خيضر ،بسكرة ، العدد الثامن ،2012.

-صالح غيلوس ،الانتاج الكتابي في ضوء المفاربة النصية ،مجلة الممارسات اللغوية ،جامعة مسيلة ،العدد 34.

الوثائق الرسمية:

-منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي ،شعبة آداب وفلسفة ،وزارة التربية الوطنية مارس،2006 .

مواقع الأنترنت :

-حسن كشاف ،ضعف الإنتاج الكتابي عند متعلمي السلك الثانوي والإعدادي ،نشر في www.alukah.net

الملاحق

السند :

التلوث البيئي ظاهرة اصبحت تهدد كوكبنا بشكل كبير خاصة في الاونة الاخيرة ,نظرا لتطور وتيرة الحياة وتسارعها ومتطلبات الانسان التي لانهاية لها .

المطلوب :

اعتمادا على السند ومكتسباتك القبلية حرر مقالا تتحدث فيه عن مخاطر التلوث ومدى تأثيره على الإنسان، اضافة الى السلوكات التي تساهم في حماية البيئة وللحد من هذه الظاهرة

تعد ظاهرة التلوث من اخطر المشاكل التي تهدد البيئة وقد تسبب اثار سلبية بالغة على الانسان والحيوان والنبات إضافة الى تطور وتيرة الحياة ومتطلبات الانسان وهذا ما ادى الى ظهور هذه الظاهرة.

يعتبر الانسان هو الكائن الوحيد المسؤول على هذه الظاهرة بسبب اختراعاته التي تلوث بسبب اختراعاته فاختراع السيارات تؤدي الى تلوث الهواء وسطح الارض وبالتالي يؤدي الى ظهور امراض تهدد الانسان كما من السرطان والسيدا كذلك رمي الانسان في البحار والمحيطات بطبيعة الحال تؤدي الى تلوث المياه وموت الحيوانات البحرية والبرية وشح التلوث يهدد الكوكب ومع ذلك لا يتوقف الانسان عن ظهور مواد سامة وخطيرة تضر الطبيعة ايضا ومن الزجاج في النباتات وبسبب اشعة الشمس تحترق الغابات وتموت الحيوانات ومن الحلول التي يمكن اتخاذها لتفادي هذه الظاهرة الخطيرة او نقص منها هي التقليل من الانسان من اختراع مواد سامة والتقليل من المصانع والتشجيع على بناء اكثر لنقص المواد الملوثة وايضا رمي النفايات والزجاج في مكانها المناسب وتفادي الرمي في البحار والمحيطات وعدم القيام بالتجارب النووية.

وفي الاخير يمكن القول ان من واجب الانسان ان يحمي بيئته ويحافظ عليها ليتفادى هذه الظاهرة الخطيرة ويحمي نفسه ايضا.

السنـــــد:

نظرا للتطورات التكنولوجية المتسارعة التي عرفها العالم اليوم، أصبح من الضروري على الأفراد التواصل فيما بينهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة كالفيسبوك، والتويتر ..... التي بلغ مستخدميها حوالي 70% . ظمما جعلها سلاحا ذا حدين.

المطلوب:

اعتمادا على السند ومكتسباتك القبلية، اكتب موضوعا تبدي فيه رأيك عن انتشار وسائل التواصل ومدى تأثيرها على الفرد والمجتمع مدعما رأيك بحجج وبراهين وأمثلة من الواقع المعيش.

عرف العالم تطورا تكنولوجيا متسارعا، جعلت أغلب أفراد المجتمع يتواصلون فيما بينهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة كالفايسبوك، الفايبر ..... وغيرها من الوسائل.

تساهم هذه الوسائل في التواصل بين الأفراد رغم بعد المسافة، والتعرف على أفراد من مختلف الأجناس وفق تحديد الوقت والمسافة وفي نفس الوقت تساعد على المعرفة والثقافات، وفي تفيده وتمنح متعة كبيرة للإنسان في بعض الأحيان تؤدي به إلى الخير، فعلى الإنسان معرفة إيجابياتها وأخذها والعمل بها، ومعرفة سلبياتها والابتعاد عنها. لكن للأسف الشديد نجد المجتمع الجزائري لا يميز بين الإيجابيات والسلبيات فهو لا يبالي وإنما يستخدمها لأغراض سواء تنفعه أو تضره مثلا لعبة الموت الأزرق رغم التحذير منها لأنها أدت بالكثير إلى الهلاك خاصة الأطفال، لكن إلى أين؟ أين أطفالنا؟ بل الأولياء الذين لا يبالون بهم وبأعمالهم الطويلة أمام الشاشة وغيرها الذي يؤدي بهم إلى الإدمان وفقدان حياتهم في الأخير.

وعليه يجب على المجتمع مراعاة تصرفات وحماية أطفالهم وعدم تقليد الغرب وأخذ ما يجب أخذه وفقط...

السنـــد:

التلوث البيئي ظاهرة اصبحت تهدد كوكبنا بشكل كبير خاصة في الاونة الاخيرة ، نظرا لتطور وتيرة الحياة وتسارعها ومتطلبات الانسان التي لا نهاية لها.

المطلوب:

اعتمادا على السند ومكتسباتك القبلية، حرر مقالا تتحدث فيه عن مخاطر التلوث ومدى تأثيره على الإنسان اضافة الى السلوكات التي تساهم في حماية البيئة وللحد من هذه الظاهرة

إن التلوث ظاهرة تؤدي إلى خلل في النظام البيئي على كوكب الأرض وعنصر أساسي من جميع الكائنات الحية التي تعيش على الأرض ولعل أبشع أشكال التلوث هو تلوث عنصر الماء الذي تلعب حياتنا دون الماء ونظرا لمخاطره التي تنجم عنه فقد حث منها الجفاف والتصحر وزوال الغطاء النباتي وقد أصبح يشكل كبير في الفترة الأخيرة وهذا راجع إلى أعمال الإنسان المستمرة لاستغلال الموارد الطبيعية

وتعد الحيوانات والنباتات أصبحت في الأقراض والجفاف الذي أصاب الأراضي إلى الإنسان بسبب قلة الأمطار وتوسيع التصحر وتلوث الهواء تسبب في توسع ثقب الأوزون والذي يزيد من تسرب الأشعاع الفضائية والشمس وتؤدي إلى ذوبان الجليد في القطب الجنوبي والشمالي وكل هذه السلوكات يقوم بها الإنسان لأنها تؤثر بشكل كبير على حياته وهي تؤثر حتى على شكله بسبب الأشعاع السلوكية وأمراض خطيرة وقلة الغذاء وتلوث الهواء وهي انتقالية بشكل عشوائي.

فعلى الإنسان أن يعي أسباب الظاهرة ويقلل بسلوكات كالبيئة وتقليل من الغازات وغيرها من امكان الماء واستغلال الأراضي الزراعية وجعل الماء الملوث بعيدة عن السكان، لأن البيئة واجب على كل انسان حمايتها وهي مسؤولية الجميع فعلينا أن نحافظ عليها.

السنـــد:

نظرا للتّطورات التكنولوجيّة المتسارعة التي عرفها العالم اليوم، أصبح من الضروري على الأفراد التواصل فيما بينهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة كالفيسبوك، والتويتر ..... والتي بلغ مستخدميها حوالي 70%، مما جعلها سلاحاً ذو حدين.

المطلـوب:

اعتماداً على السند ومكتسباتك القبليّة، أكتب موضوعاً تُبدي فيه رأيك عن انتشار وسائل التواصل، ومدى تأثيرها على الفرد والمجتمع مدعماً رأيك بحجج وبراهين وأمثلة من الواقع المعيش.

..... لم يكن مجتمعنا اليوم مجتمع تكنولوجيا نظرا للتطورات التكنولوجية المتسارعة التي عرفها العالم اليوم أصبح من الضروري على الأفراد التواصل فيما بينهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة كالفيسبوك والتويتر ..... والتي بلغ مستخدميها حوالي 70% مما جعلها سلاح ذو حدين.

..... إن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت ظاهرة منتشرة في شتى ربوع الوطن حيث أصبح يستعملها الكبير والصغير فصح هي تقرب المسافات بين الناس فصح أنها تجعل العالم قرية صغيرة فصح أنها تملك الميزة إلا أنها من جانب آخر تنعكس على الإنسان بالسلب حيث انعدمت صلة الأرحام بين الناس بسببها فمثلا في الأعياد أصبح الناس لا يتبادلون الزيارات فيما بينهم أصبحوا يتواصلون عبر الهواتف الوسائل الاجتماعي ليعايدو على بعضهم البعض..... أصبح الإنسان يقضي معظم وقته مع مواقع التواصل الاجتماعي..... أصبحت تشكل عائقا على الأسرة تجعل الإنسان منعزلا عن العالم الذي يعيش فيه كما أنها تسبب أمراض من عديدة من بينها أنها

تسبب في فقد البصر مرض التوحد وتسبب في الأرق.

ولهذا يجب على الإنسان أن يستعملها استعمال عقلانيا ويخصص لها وقتا ويستعملها في الإيجابيات حيث أنها أصبحت تشكل خطرا كبيرا على الإنسان بالرغم من إيجابياتها ويقلل من استعمالها تفاديا لمخاطرها.

الفهرس

الفهرس

كلمة شكر

إهداء

مقدمة .....أ-ب-ت

-الفصل الأول:أدوات الاتساق والانسجام والإنتاج الكتابي وتدريسه.....6

المبحث الأول :مفهوم الاتساق وأدواته 6

1-الاتساق:.....6

أ-لغة.....7

ب-إصطلاحا.....8

2-أدوات الاتساق.....9

-الإحالة 9-12

-الاستبدال.....12

-الحذف.....13

-الوصل.....14

-الاتساق المعجمي.....16.18

الروابط:..... ..19

الروابط الإحالية.....19

الروابط غير الإحالية 21-23

المبحث الثاني:الانسجام وأدواته 24

1-تعريف الانسجام 24

أ-لغة 24

ب اصطلاحا 24

2-أدوات الانسجام 25

-السياق 25

-مبدأ التأويل المحلي 26

-مبدأ التشابه.....27

-البنية الكلية.....27

-العلاقات 28-31

المبحث الثالث :الإنتاج الكتابي وأسس تدريسه واختيار مواضعه.....32

-مفهوم الكتابة 32-33

-الإنتاج الكتابي 33

-أنواع الإنتاج 34

-أهداف تدريس الإنتاج الكتابي 34

-أسس اختيار موضوع الإنتاج.....35

-خطوات تدريس الإنتاج 37-38

-أنماط النصوص.....39-43

الفصل الثاني دراسة: تطبيقية تحليلية مقارنة لأدوات الاتساق في كتابات المتعلمين45

المبحث الأول :دراسة ميدانية 45-47

المبحث الثاني:تحليل كتابات المتعلمين واستخراج روابط العطف والتعليق والإحالة.....48-88

المبحث الثالث: مقارنة بين نتائج السنة الأولى والثالثة من التعليم الثانوي.....89-94

-خاتمة 96-97

-قائمة المصادر والمراجع.....99-101

الملاحق 103-106

-الفهرس .....108-110.